الفصل الثالث

"التربية فى برامج وأنشطة أحزاب المعارضة"

obeikandl.com

التربية فى برامج وأنشطة أحزاب المعارضة

أولا: التربية فى برامج أحزب المعارضة:

استعرضت الدراسة فى الفصل السابق (الثانى) منها موقع ومكانة التعليم فى برنـــامج وأنشطة الحزب الوطنى الديمقراطى والذى يمسك بمقاليد الحكم فى مصر الآن وذلك بناء علـى الانتخابات البرلمانية الأخيرة التى أجريت فى مصر وحصل فيها الحزب الوطنى الديمقراطـــى على أغلبية مقاعد مجلس الشعب المصرى والتى أتاحت له تشكيل الحكومة والجلـــوس علـــى كرسى السلطة فى مصر.

والدراسة فى هذا الفصل " الثالث " سوف تستعرض موقع ومكانة التعليم فـــى برامـــج وأنشطة الأحزاب السياسية المعاصرة فى مصر والذى يمثل نوابها الأقلية فى مجلس الشـــعب المصرى والتى يطلق عليها البعض أحزاب المعارضة أو أحزاب حكومات الظل أى الأحـــزاب التى لا تملك سلطة الحكم. وهذه الأحزاب هى:

- حزب مصر العربى الأشتراكى.
- حزب الوفد الجديـــــــــــد.
- حزب الأحرار الأشتراكيـــــــن.
- حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى.
- حـــــــــــزب الأمـــــــــة.
- حزب الخضـــــــــــر المصـــرى.
- حـــــــــــزب العمـــــــــل.
- حـــــزب مصر الفتـــــــــــاه.
- الحزب العربى الديمقراطى الناصرى.

اولا: التربية فى برنامج حزب مصر العربى الاشتراكى [١]

" إن قضية تطوير التعليم قضية من أخطر قضايا تأمين مستقبل أجيالنا.. فلا أمل لنا إلا فى العلم الحديث.. والعلم الحديث لا يبدأ فى مراكز البحث والأكاديميات بل يبدأ مع أول يـــوم يذهب فيه أبناؤنا، بناة المستقبل وأمله، إلى مدارسهم الأبتدائية. إنهم لابد أن يجدوا فى الدراســة عبر جميع مراحلها، علميا وتربويا، ما يساعد على نموهم وتفتحهم فكرا وجســـدا واســتعدادا ليخرجوا إلى حياة العمل والأنتاج وقد تفتحت عقولهم على العلم الحديث وتربـــوا علـــى حـــب

---

[١] حزب مصر العربى الاشتراكى، البيان السياسى، القاهرة ١٩٩٤ ص ١٢.

البحث واكتسبوا القدرات اللازمة لأستيعاب كل ما يجد فى ميادين العلم والأسهام فى تطويره وتمصيره ووضعه فى خدمة المجتمع.

وحزبنا يؤمن بأن العلم من الحقوق الأساسية والعوامل المبدئية التى تحدث التغيير للأفضل.. ونعنى بالعلم آخر ما وصل اليه الفكر الأنسانى فى مختلف فروع المعرفة لاعلم أزمان خلت.

نعم.. علنيا أن نبدأ من حيث ما انتهى العالم المتقدم.. ولا نزحف وراءه على مسافات بلا فائدة ولا جدوى؟!.

هذا – وأننا لا نستطيع القول بأن العلم قد أصبح حقا لكل مواطن طالما ظلت مرحلة الألزام قاصرة عن أستيعاب كل من بلغ سن الألزام، وطالما ظل الطالب معتمدا فى التحصيل على ما يتلقاه من دروس خصوصية. أن هذا الوضع فوق أنه يجعل التعليم رغم مجانيته رسميا مرتبطا بالقدرة المالية للآباء، وفوق أنه يحملهم فوق طاقاتهم، فإنه يؤدى إلى نتيجتين غير صحيتين:

الأولى: أنه يجعل من أبناء غير القادرين أشباه أميين رغم ضخامة الأموال المستثمرة فى التعليم.

الثانية: أنه يحد كثيرا من الفرص أمام أبناء العمال والفلاحين وهم الغالبية العظمى من الشعب والمصادر الطبيعية للعمل بمقدرة وبحكم نشأتهم على خدمة الجماهير.

هذا هو كل ما جاء ببرنامج حزب العربى الاشتراكى عن التعليم دون زيادة أو نقصان. وترى الدراسة أنه عبارة عن كلام مرسل لا يعبر عن برنامج أو استراتيجية أو يحدد محاور أساسية لسياسة الحزب التعليمية. وإنما هو عبارة عن جمل انشائية مرسلة تتناول بعضا من مشكلات أو قضايا التعليم من وجه نظر الحزب بشئ من العمومية.

ثانيا: حزب الوفد الجديد

أعلن عن تأسيس حزب الوفد الجديد فى شهر نوفمبر عام ١٩٧٧ و قد تمت موافقة لجنة الأحزاب على تكوين حزب الوفد الجديد فى شهر فبراير عام ١٩٧٨ [١]

---

[١] وحيد عبد المجيد: الأزمة المصرية، مخاطر الاستقطاب الاسلامى العلمانى (دار القارىء العربى ، القاهرة ١٩٩٣) ص ٨٤.

التعليم فى برنامج حزب الوفد الجديد: [١]

تناول برنامج حزب الوفد الجديد السياسة العامة للتعليم على النحو التالى:-

السياسة العامة للتعليم:

بالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة للنهوض بنظام التعليم فى شتى مراحله، فإنه مازال فى حاجة إلى المزيد من هذه الجهود، و يرى الحزب أن تطوير التعليم يجب أن ينطلق من المبادىء الأساسية التالية:

١-تأكيد أهمية مجانية التعليم، و كان للوفد و حكوماته السبق فى هذا الصدد فهو أول من قرر مجانية التعليم الإبتدائىفى سنة ١٩٤٢ كما قرر مجانية التعليم الثانوى والمتوسط والفنى فى سنة ١٩٥٠.

٢-تيسير التعليم الألزامى لكل أفراد الشعب.

٣-أن تستهدف سياسة التعليم تنمية قدرات كل فرد و تأهيل كل مواطن ليؤدى عملا منتجا يلاءم بيئته، و يوفر له دخلا يكفل حياة كريمة.

٤-تأكيد دور التعليم فى التأثير على السلوك الفردى والجماعى بما يقوى الشعور بالإنتماء والولاء للوطن، الأحساس بالذوق العام، ويخلق روح التآلف والتعاون بين المواطنين.

٥-توفير ما يحتاج اليه مجتمعنا من كفايات وتخصصات فى مختلف المجالات والشئون

وانطلاقا من هذه المبادىء يرى الحزب تطوير نظام التعليم وفقا لما يلى:

أولا : الدراسة التمهيدية (رياض الأطفال)

تعطى هذه الدراسة فى سن الرابعة و تنتهى فى السادسة، و رغم أن هذه الفترة هى من أخطر الفترات تأثيرا على شخصية الطفل و سلوكه فأنها لا تخضع حاليا لأى نوع من التنظيم أو التخطيط و متروكة للجهود الخاصة، ففى بعض المدن الكبرى فتحت بعض المدارس الخاصة فصولا بالمصروفات لهذه المرحلة، أما الأغلبية العظمى من أطفال مصر وخاصة فى الريف فلا يجدون مجالا لهم لذلك يرى الحزب:

١-أن ترك التعليم فى هذه الفترة للجهود الذاتية يجب أن تخضع بالمقابل لأشراف دقيق وتخطيط سليم من جانب الحكومة.

---

[١] برنامج حزب الوفد الجديد ص ٣٣ (بدون تاريخ أو جهة نشر)

٢-استخدام الطاقات المادية المتاحة مثل قصور الثقافة و المساجد الكنائس فى الريف فى تعلم الأطفال تحت إشراف مسئول مهيىء لهذا النوع من التعليم.

٣- التركيز فى الدراسة فى هذه المرحلة على السلوك أكثر من تعليم القراءة والكتابة.

ثانيا: الدراسة الأساسية (الأبتدائية والأعدادية):

تستمر هذه المرحلة لمدة تسع سنوات تبدأ من سن الإلزام حتى الحصول على الشهادة الأعدادية. حيث يكون التلميذ قد بلغ خمسة عشر عاما بحيث تسمح سنه بأن يزاول بعد انتهائها عملا منتجا وينتقل إلى مرحلة الدراسة الثانوية وتقوم سياسة الحزب فى هذه المرحلة على ما يأتى:

١-تدريس الدين كمادة أساسية فى تبسيط المنهج بحيث يمكن للتلميذ استيعابه و بحيث يهدف إلى ترسيخ القيم الدينية فى نفوس التلاميذ.

٢-الأهتمام بنشر الألعاب الرياضية فى المدراس و توفير الملاعب و الأهتمام بممارسة التدريبات البدنية تحت اشراف أخصائيين كما كان الحال من قبل.

٣-أن تلحق بالمدارس - بقدر الإمكان - وحدة إنتاجية للتدريب على إنتاج بعض السلع أو تأدية بعض الخدمات الفنية، مع تنويع هذه الوحدات من مدرسة لأخرى وفقا لخصائص البيئة و توجية الوحدات الإنتاجية نحو تحقيق عائد معقول توزع على التلاميذ كحوافر لهم.

٤-العمل على زيادة عدد المدراس والفصول وفقا لخطة مدروسة للقضاء على تكدس التلاميذ فى الفصول والعودة إلى نظام اليوم الدراسى الكامل والعمل على تحقيق ذلك بالسرعة الممكنة باستخدام المواد المعدنية والخشبية فى البناء بدلا من الطرق التقليدية الحالية والتى تقوم على أستخدام الطوب و المسلح.

٥-سد العجز الكبير الحالى فى عدد المدرسين فى المدراس القائمة و فى الجديدة منها، وذلك عن طريق تدريب و توظيف خريجى الجامعات المتعطلين أو من الفائض عن الحاجة من العاملين فى بعض الوحدات الحكومية أو القطاع العام.

٦-الأستعانة بالأجهزة الحديثة لأغراض التدريب العملى و كذلك تطوير أسلوب التدريس بما ينمى القدرات الفعلية و يغرس فى نفوس التلاميذ روح البحث و التفكير بدلا من التركيز على الحفظ.

٧-تطوير مناهج التعليم فى هذه المرحلة، عن طريق تبسيط المادة العلمية ليحصل التلميذ على قدر ملائم من الثقافة العامة، و بالتالى يجب تجنب التعمق فى الموضوعات العلمية وتخفيض عدد المقررات الدراسية.

٨-العمل على أن تفرز هذه المرحلة عددا من المؤهلين للعمالة الفنية تتولى الدولة الحاقهم كبراعم للمصانع و هيئات المرافق العامة ومشروعات الزراعة الألية لكى يتم تدريبهم لمدة سنة على الأقل داخل هذه المؤسسات مقابل أجور مجزية.

ثالثا: الدراسة الثانوية العامة:

يرى الحزب أن تطوير هذه المرحلة من التعليم مرتبط إلى حد كبير بتطبيق السياسة العامة للتعليمين الأساسى والفنى، كما ينبغى التخطيط بالنسبة للتعليم الثانوى على أساس أمكانيات الكليات الجامعية.

و لمصلحة مستوى هذا التعليم ينبغى تخفيض عدد المقررات الدراسية بحيث يتعلم الطالب المواد الأساسية والمواد المساعدة التى تخدم التخصص الذى يسعى إليه فى مستقبله، ولاشك أن هذه السياسة بجانب التوسع فى التعليم الفنى سوف تسهم فى حل مشكلة الألتحاق بالجامعات تلقائيا وسوف نهيىء الفرصة لكل طالب لدخول الكلية التى تتفق و رغبته وإستعداده بدلا من ترك ذلك لمكتب التنسيق.

و قد لوحظ - بدرجة مقلقة - هبوط مستوى الطالب فى المواد الأجنبية و لذلك ينبغى تعديل مناهج تدريس هذه اللغات سواء فى مرحلة التعليم الثانوى أو فى المرحلة السابقة عليها، بحيث يتلقن الطلاب تعلم لغة أجنبية - واحدة على الأقل - مما يؤهلهم للعمل فى المؤسسات الاجنبية الاقتصادية والتجارية التى إزداد حجمها كثيرا فى السنوات الأخيرة وأصبحت قادرة على إستيعاب عدد كبير من الخريجين.

رابعا: الدراسة الثانوية الفنية:

يرى حزب الوفد ضرورة التوسع فى التعليم الثانوى الفنى بحيث يستوعب على الأقل ٥٠% من خريجى المرحلة الأعدادية و تنويع مجالات التخصص فى هذه الدراسات الفنية بحيث تغطى احتياجات المجتمع و تهىء المتفوقين فى هذه المرحلة للالتحاق بالكليات ذات الأرتباط بتخصص كل منهم.

خامسا: التعليم الجامعـــى:

أن الغرض من التعليم الجامعى أصلا هو إعداد المثقفين ثقافة عالية فى مختلف فـروع العلم والمعرفة المؤهلين لمتابعة التقدم العلمى وتطوره، ولكى يؤدى التعليـــم الجـامعى تلـك الرسالة يجب أن تتوفر له مقوماته الضرورية ومنها قاعات المحـــاضرة الصالحـة والكافيـة والمعامل والورش الهندسية والأجهزة العلمية والمكتبات التى تضم أحدث المراجع كما يجـــب أن تتوافر للجامعات العدد الكافى من أعضاء هيئات التدريس على مختلف مستوياتهم وأن يوفر لهم الوقت اللازم للإتصال المستمر بطلبتهم وليتابعوا بأنفسهم التقدم العلمى فى العـــالم الـذى نعيش فيه.

و مما يدعو إلى الأسف الشديد أن جامعاتنا بعيدة كل البعد عن إستيفاء هذه المقومـات إننا نحشر فيها من الطلبة أعدادا لا تتسع لها مع النقص الشديد فى الإمكانيـات وفـى هيئـات التدريس، الأمر الذى أدى إلى إنخفاض مستوى التعليم الجامعى لدرجة جد خطـيرة، و بـدلا مـن إستكمال هذا النقص فإننا نتوسع فى إنشاء الجامعات الجديـدة دون مقتضـى ولمجـرد التظاهر دون أن يكون للوطن فيها غير الأسم. بينما يحرص غيرنا حتى فى أكثر الدول تقدمـا على قصر الألتحاق بالجامعات على الحاصلين على أرفع المستويات من الدرجات والمؤهليـن ذهنيا لمتابعة الدراسة الجامعية، ولقد بلغ عدد طلاب أحدى الجامعات المصرية مائة وعشـرين الف طالب ...و بلـغ عدد طلاب أحدى السنوات الدراسية فى أحدى الكليات سبعة الآف طالب، وهذه الأرقام غير معقولة و تجعل إستيعاب هؤلاء للعلم فى حكم المستحيل.

لذلك يرى الحزب وجوب وقف إنشاء الجامعات الجديدة إلى أن تسـتكمل الجامعـات الحالية مقوماتها بما فى ذلك هيئات التدريس ومدرجات ومستشفيات ومعامل ومعدات.وبالجملـة فإن الحزب يرى وجوب إعادة النظر فى قواعد القبول فى الجامعات ويرى الحزب للنـهوض بالتعليم الجامعى توفير الأستقلال التام للجامعات، أن يكون انتخاب عمداء الكليـات ووكلائـهم بمعرفة هيئات التدريس كما يرى تحقيقا للمساواة وإعمالا لمبدأ تكافؤ الفرص إلغاء الأستثناء فى قواعد الألتحاق بالجامعات إلغاء تاما فلا يميز طالب آخر إلا بمجموع درجاته و ذلك بإسـتثناء أبناء شهداء الحرب.

وباستعراض ما جاء ببرنامج حزب الوفد الجديد حول السياسة التعليمية تستخلص الدراسة ما يلى:

١-حاول حزب الوفد فى برنامجه تقديم برنامج متكامل بقدر الامكان حول السياسة التعليمية للحزب.

٢-تمسك حزب الوفد بضرورة الاهتمام بمبدأ حق التعليم للجميع ومجانيته.

٣-نادى برنامج حزب الوفد بضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال باعتبارها اللبنة الاساسية لبداية السلم التعليمى.

٤-الاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائى والاعدادى ودمجها كمرحلة واحدة قوامها تسع سنوات.

٥-الاهتمام بالتعليم الثانوى العام وتطويره والاهتمام بتعليم اللغات.

٦-الاهتمام بالتعليم الجامعى بتوفير مقومات نجاحه ووجوب وقف انشاء جامعات جديدة حتى تتوفر للجامعات القائمة بالفعل عوامل النجاح والمنافسة والقدرة على الاستمرار.

ثالثا: حزب الأحرار الأشتراكيين

يقع برنامج الحزب فى ٦٨ صفحة تصدر البرنامج بمقدمة تبرز هوية الحزب الأيديولوجية ومبادئه الأساسية التى ينطلق منها برنامجه ثم بعد المقدمة جاء البرنامج دون تبويب و مكونا من ٤٠ أربعين مادة كان نصيب التعليم مادتين هما المادة رقم ٣٤ ، والمادة رقم ٣٥ و قد انفردت قضية محو الأمية بالمادة ٣٥ بمفردها وسوف نستعرض ما جاء عن التعليم ببرنامج حزب الأحرار الأشتراكيين على النحو التالى:

التعليم فى برنامج حزب الأحرار الأشتراكيين:[1]

- مجانية التعليم ، وتطوير وسائله، و مناهجه ونوعياته، بما يحقق أهداف الوطن، مع تشجيع القطاع الخاص على إنشاء دور التعليم.

لقد أدى التعليم المجانى ، دون ضوابط دقيقة، إلى تزايد فى عدد خريجى الدراسات النظرية بالنسبة للخريجين الفنيين والعمليين، وبخاصة أن المناهج الدراسية تؤكد على استقلال ملكة الحفظ، دون الأهتمام بالقدرات الخلاقة والعلمية والفنية لدى الدارسين.

---

[1] حزب الأحرار الأشتراكيين - برنامج الحزب ص ٥٦ - ٥٩ (بدون تاريخ أو جهة نشر)

ويرى حزب الأحرار الأشتراكيين، ضرورة تطوير السياسة التعليمية، والمناهج الدراسية، و تنويع دور العلم، مع ملاءمة مبانيها لإستيعاب أوجه النشاط الدراسى والفنى والرياضى، والزيادة المضطردة فى أبنيتها، بما يتيح القضاء على نظام الفترات، و الإكثار من المدارس التجريبية وتعميم نظام اليوم الكامل، والأهتمام بتغذية التلميذ، وخاصة فى المرحلة الإلزامية، وتشجيع القطاع الخاص على إنشاء دور التعليم بأنواعه المختلفة.

كما يطالب الحزب بجعل التربية الدينية مادة أساسية، تبدأ من مرحلة الحضانة إلى التعليم العالى، حتى لا تنقطع الصلة الروحية بين الطالب و دينه فى جميع مراحل دراسته.

هذا و تنادى السياسة التعليمية لحزب الأحرار الأشتراكيين بتحقيق ما يلى:-

- تدعيم المدرسة الأبتدائية، والأهتمام بالمنهج العلمى، وكفاءة التدريس، لتكون هذه المرحلة مجالا لاكتشاف مختلف القدرات لتنميتها وإستقلالها.
- مد مرحلة الألزام حتى نهاية المرحلة الأعدادية.
- التوسع فى إنشاء المدراس الفنية الحكومية والخاصة على السواء، مع تدعيم الدولة لها، ونظرا لارتفاع تكاليف إنشائها وإعدادها، والعمل على إنشاء مدارس فنية متخصصة، تلحق بالمصانع والمزارع و سائر المواقع التى يمكن أن يتم فيها إعداد المتخصصين فى الصناعة أو الزراعة أو الانتاج الزراعى و يكون إنشاء هذه المدارس إجباريا فى المنشأت التى يزيد عدد العاملين فيها عن خمسمائة عامل.
- تشجيع التعليم الثانوى الفنى، فمع إعادة النظر فى سياسة الأجور بالنسبة للفنيين من خريجيه، وربط هذه الأجور بالأنتاج، وإتاحة الفرصة للمتفوقين منهم لمواصلة دراستهم العالية.

إعتبار التعليم الثانوى العام، المدخل الاكاديمى للتعليم الجامعى العالى. ولا يلتحق به إلا المتفوقين من خريجى المرحلة الأعدادية من ذوى القدرة والأستعداد على مواصلة التعليم الأكاديمى، على أن تجهز المدارس الثانوية العامة بكافة سبل ووسائل التعليم و الأيضاح المعاصرة، لمواكبة التعليم الثانوى فى أسلوبه لمثيله فى دول العالم المتقدمة فى هذا المجال، مع تنمية حب البحث و الأطلاع لدى الطلاب، والعمل على تكوين شخصياتهم العلمية المستقلة.

- منع الأمتيازات والاستثناءات، التى تمنح لبعض الطلاب لأسباب خاصة لدخول الجامعات، حيث لا ينبغى أن يلتحق بالدراسة الأكاديمية إلا أصحاب القدرات الشخصية، حرصا على مستوى التحصيل الجامعى للبلاد.

- توجيه الدراسة فى الجامعات، بحيث يكون اعتمادها على البحث العلمى أكثر من إعتمادها على الحفظ، مع الأهتمام بالدراسات العليا و تهيئة المناخ العلمى لها و تزويدها بمختلف الأمكانيات اللازمة للبحث العلمى، مع إيفاد بعثات علمية للخارج تحقيقا للانفتاح العلمى.
- إلزام المنشأت الصناعية الضخمة بإنشاء مراكز أبحاث علمية متخصصة، لتطوير أساليب الأنتاج، مع تخصيص نسبة محدودة من أرباح هذه المنشأت لهذا الغرض وتشجيع البعثات التكنولوجية فى هذا المجال.

محو الأمية هدف قومى، تجند من اجله جميع الامكانيات المتاحة:

على الرغم من أن الحديث عن محو الأمية حديث معاد، وجرى على الألسنة قبل الثورة، ووضعت له الخطط و البرامج، وفتحت الفصول، و صدرت القرارات التى تقضى بألا يعين الأميون فى وظائف الحكومة والقطاع العام، إلا بموجب شهادات محو الأمية ، بيد أن هذا لم يحقق النتيجة المرجوة. و لعل أهم الأسباب هو عدم أخذ الامر بالجدية الواجبة بل أن الدراسات تثبتت أن نسبة ممن يتعلمون فى المدراس الأبتدائية يرتدون إلى الأمية.

و يؤكد حزب الأحرار الأشتراكيين أن عار الأمية يجب أن يمحى من مصر فى أقرب فرصة ممكنة وأن نعتبره جميعا هدفا قوميا تجند من أجله الأمكانيات، وتوضع الخطط المدروسة و تنفذ بدقة و صرامة، يشترك فى تنفيذها كل قادر على المساهمة بدور فى ذلك.

و اذ كنا نعتبر أن التجنيد خدمة وطنية أجبارية للشباب، فإن من يعفى من التجنيد العسكرى يجب تجنيده لمحو الأمية.

و نحن نرى امكانية تنفيذ ذلك على النحو التالى:-

- يسجل الأميون فى مجالس الأحياء أو القرى لحصرهم.
- يكلف كل خريج، معفى من التجنيد العسكرى، بمحو أمية عدد معين من أبناء حيه أو قريته، من بين المسجلين فى مجالس الأحياء أو القرى، كما يكلف جميع العاملين بالحكومة والقطاع العام من الخريجين بمحو أمية عدد من الأميين.
- يترك للخريجين و الدارسين حرية إختيار المكان و الوقت للدراسة.
- يعقد أمتحان دورى جاد، على مستوى مجالس الحى أو القرية، وبناء على نتيجة الإمتحان يسمح للخريج أو الخريجة بتسلم العمل، وإلا تأخر تسلمه للعمل إلى أن يؤدى واجبه القومى.
- تلتزم المنشأت بإنشاء فصول لمحو أمية العاملين فيها، تحت إشراف هيئة متخصصة، وإلا يسمح للأمى بالالتحاق بأى وظيفة أو تثبيته فى عمله إلا بعد محو أميته.

وباستعراض ما جاء فى برنامج حزب الأحرار الاشتراكيين حول التعليم تستخلص الدراسة ما يلى:

١-اهتم برنامج الحزب بمبدأ مجانية التعليم وكونه حق لجميع أفراد الشعب.

٢-نادى حزب الأحرار الاشتراكيين فى برنامجه حول التعليم بتشجيع القطاع الخاص فى إنشاء مؤسسات التعليم الخاصة.

٣-نادى الحزب بمد مرحلة الالزام حتى نهاية المرحلة الاعدادية.

٤-نادى الحزب بالتوسع فى انشاء مؤسسات التعليم الفنى.

٥-نادى الحزب بإلغاء الاستثناءات فى القبول بالجامعات لبعض الفئات.

٦-نادى الحزب بتطوير الدراسة بالجامعات لتساير المتغيرات والمستجدات العلمية.

٧-نادى الحزب بضرورة ربط المراكز البحثية بالمنشأت الصناعية.

٨-أولى برنامج الحزب مشكلة الأمية اهتماما خاصا وذلك باعتباره عار يجب أن يمحى من مصر فى أقرب فرصة ممكنة.

رابعا: حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

أعلن عن قيام حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى و مشروع تأسيسه عام ١٩٧٦ و فى عام ١٩٨٠ و تحديدا فى شهر أبريل عقد الحزب مؤتمره العام الأول و فيه تم إقرار البرنامج السياسى للحزب و الذى يتضمن مبادئه الأساسية و فلسفته الخاصة به.

موقع التعليم فى برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى[١]

تناول برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى قضايا التعليم فى الباب السادس بعنوان التنمية البشرية ممهدا بقوله: أن لا تنمية مادية فى أى مجال إلا إذا واكبتها تنمية البشر أى تأهيلهم لممارسة أعمال الأنتاج المتعددة والمتطورة بخطى سريعة، ويناضل الحزب فى الفترة القادمة لتحقيق التنمية البشرية و التى يأتى فى مقدمتها موضوع التعليم وقد جاء فى برنامج الحزب حول التعليم وقضاياه ما يلى:

- الأستيعاب الكامل لكل الأطفال بنين و بنات خلال فترة الألزام التى نص عليها الدستور بالتعليم الاساسى.

---

[١] حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى،ببرنامجنا للتغيير كتاب الاهالى رقم٤٣ فبراير١٩٩٣ص٣٦ ، ٣٧

- الوصول بمعدل الأستيعاب فى مرحلة التعليم الثانوى بفروعه المختلفة إلى ٧٥% من اجمالى التلاميذ و التلميذات الذين أتموا التعليم الأساسى.
- تطوير محتوى العملية التعليمية فى مجال العلوم الطبيعية و التطبيقات التكنولوجية مع ربط المدارس بإحتياجات البيئة التى نعيش فيها.
- مراجعة المناهج التعليمية بما يغرس الوحدة الوطنية و روح الائتماء الوطنى.
- تنظيم تدريب تحويلى فورا لكل جامعى وجامعية- فى حالة بطالة - تربويا لسد العجز الحالى فى عدد المعلمين والأرتفاع المستمر لمستوى المعلمين العلمى والمهنى والحرص على توفير مستوى معيشى لائق لهم.
- تطوير أدوات التعليم ومواقعه بإستمرار مع تزايد الدخل القومى والأنفاق الحكومى.
- مكافحة الأمية بكل الطرق الممكنة سواء فى مواقع العمل أو من خلال اللجان النقابية أو بمشاركة الأحزاب السياسية والربط بين حق العمل ومعرفة القراءة والكتابة.

وتستخلص الدراسة من مما جاء ببرنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدى حول التعليم ما يلى:

١-اعتبار التعليم أساس لتنمية البشر ومحور ارتكاز عملية التنمية بصفة عامة.

٢-نادى الحزب بضرورة الاستيعاب الكامل لكل من هم فى سن الالزام بالمدارس.

٣-رفع نسبة الاستيعاب بمرحلة التعليم الثانوى بفروعه المختلفة أى ٧٥% من اجمالى الحاصلين على الشهادة الاعدادية.

٤-العمل على تطوير المحتوى العلمى للمناهج.

٥-غرس روح الولاء والانتماء للوطن عن طريق المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية.

٦-تنظيم تدريب تحويلى للمتعطلين من خريجى الجامعات.

٧-مكافحة الأمية وضرورة مشاركة كافة المؤسسات فى المجتمع فى هذا الهدف القومى.

خامسا: حزب الأمـــة:

يقع برنامج حزب الأمة فى احدى وستين صفحة من الحجم الصغير و قد تصدر البرنامج مبادىء الحزب العشرة الأساسية وبتوقيع السيد/ أحمد الصباحى عوض الله رئيس الحزب ثم عرض لرؤية الحزب السياسية حول كافة القضايا الداخلية والخارجية و بالطبع كان التعليم احد عناصر هذه الرؤية.

موقع التعليم فى برنامج حزب الأمة

تحت عنوان (التعليم والتقدم العلمى) تحدث برنامج حزب الأمة عن رؤية حول التعليم وقضاياه فى مصر على النحو التالى:[١]

أن التعليم والتقدم العلمى والفكرى والتكنولوجى هما الأساس المتين لضمان تقدم أمتنا تقدما متوازنا و هما السبيل لمواكبتنا ركب الحضارة والثروة العلمية و التكنولوجية التى يتسم بها هذا العصر، و أنه لا أمل فى إزدهار الصناعة أو تطور الزراعة إلا عن طريق البحوث العلمية الرائدة و القضاء على الأمية المنتشرة فى البلاد.

- ويضاف إلى ذلك أن هدف التعليم ليس الحصول على شهادة أو مجموع من الدرجات بل هو إعداد الشخصية المتكاملة للمواطن الصالح ذهنيا وعلميا وخلقيا وسلوكيا وبدنيا ووظيفيا.

- وأن التربية الدينية والتعليم الدينى هما أساس غرس القيم الخلقية السليمة فى نفوس المواطنيين.

و أن حزب الأمة يرى قيام سياستنا التعليمية والعلمية على الركائز الآتية:-

١-الأستيعاب الفورى لجميع الناشئين سدا لمنابع الأمية المتجددة مع مراعاة إنتهاء فترة التعليم الأعدادى بتعلم حرفة للحياة.

٢-النهوض بالتعليم الفنى عن طريق ربطه بمواقع العمل والأنتاج للأفادة من تجهيزاتها وخبراتها الفنية اللازمة لسد حاجة مصر وإحتياجات الدول العربية والأفريقية بالإضافة إلى ضرورة الإهتمام بالتلمذة الصناعية والتدريب المهنى.

٣- القضاء على الأمية المنتشرة فى البلاد عن طريق تنظيم تعبئة قومية لمكافحتها خلال فترة زمنية محددة لمن تجاوز سن الألزام و يرى حزب الأمة أن تنشأ وزارة ضرورة لمدة خمس سنوات تتخصص لمحو الأمية فى البلاد.

٤- رفع مستوى المعلم علميا وماديا ، والعمل على إعداده وتزويده بكل جديد فى ميدان تخصصه وتوفير الاستقرار النفسى له، وإشتراكه فى وضع البرامج والمناهج التعليمية وتعديلها و تطويرها.

---

[١] برنامج حزب الأمة - رقم الايداع ٨٥/١٨٥٢ المطبعة الفنية ص ٣٠ / ٣٤

٥- القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية يجب العودة بالفصل إلى العدد الملاءم من التلاميذ مع مراعاة النصاب القانونى من الحصص للمدرس ومنحه المكافأة اللازمة عن الحصص الأضافية.

٦- جعل التربية الدينية الأسلامية مادة أساسية وإلزامية ضمن مواد التعليم بجميع المراحل الدراسية بالدولة - إبتدائى و إعدادى و ثانوى و جامعة على أن تشتمل على دراسات عامة مشتركة بين الكليات و المعاهد المختلفة و دراسات أخرى تخصصية تتمشى مع الدراسة العلمية لكل كلية.

٧- تفريع التعليم بعد المرحلة الأساسية لمن يرغب فى التعليم للكليات الجامعية، وتعليم فنى يؤهل للمعاهد العليا و التكنولوجيا.

٨- وتمكنا للجامعات من أداء رسالتها فى خدمة العلم والتقدم العلمى والفكرى والتكنولوجى وحل المشاكل القومية يتعين أن نوفر لها الأمكانيات التى تتناسب مع أعداد الطلاب المفروضة عليها وفق تخطيط مدروس للتخصصات المطلوبة داخليا وخارجيا ، كما ينبغى إحترام استقلال الجامعات الفكرى والعلمى ومنح أساتذتها الحصانة الجامعية وتمكين طلابها من حرية التعايش والتعبير وفقا للتقاليد الجامعية المتعارف عليها فى البلاد الديمقراطية .

الأزهر وأمام المسلمين:

الأزهر الشريف أقدم جامعة إسلامية فى العالم، و به أصبحت مصر زعيمة العالم الأسلامى كله، و قد قام على رعاية الدين الأسلامى الحنيف واللغة العربية منذ أكثر من ألف عام و يرى حزب الأمة انه يجب أن يستمر الأزهر الشريف فى أداء رسالته السامية لتثبيت مكانته العلمية فى العالم الاسلامى و كذلك بزيادة معاهده الأزهرية فى جميع مراحله التعليمية المختلفة و ضرورة العودة إلى إنشاء الكتاتيب و تحفيظ القرآن الكريم، وبتخصيص كلياته فى الدراسات الأسلامية مع تطوير مناهجها بما يتفق مع مناهج العصر و معالجة مشاكلة والتوسع فى إنشاء جامعات أخرى جديدة تضم الكليات الأخرى التى أنشات.

كما يرى الحزب ضرورة إعادة هيئة كبار العلماء الملغاه على النمط المعمول به قبل الإلغاء و قيامها بانتخاب شيخ الأزهر و مفتى الديار المصرية و الأشتراك فى انتخاب أمام المسلمين.

و يرى الحزب أيضا ضرورة إنشاء وظيفة قيادية روحية إسلامية عالمية تحت اسم "أمام المسلمين بدرجه رئيس وزارة ، ويعين لها هيكل وظيفى إسلامى، أن ينتخب المرشح لها

من بين هيئة كبار علماء المسلمين فى البلاد الأسلامية فى مؤتمر إسلامى عالمى يعقد بمقر الأمانة بالقاهرة، ويكون مقره مدينة القاهرة حتى و لو كان منتخبا من دولة إسلامية أخرى.

وباستعراض برنامج حزب الأمة وما جاء به حول التعليم تستخلص الدراسة ما يلى:-

١-اهتم برنامج حزب الأمة بموضوع التعليم باعتباره اساس التطور والنمو فى كافة المجالات الزراعية والاقتصادية والصناعية....إلخ.

٢-اهتم برنامج الحزب بالتعليم الدينى وضرورة جعله أساسيا فى كل مراحل التعليم وكذلك الاهتمام بالأزهر الشريف وجامعته.

٣-نادى الحزب بربط مؤسسات التعليم الفنى بمواقع الإنتاج.

٤-نادى الحزب بالاهتمام بموضوع مكافحة محو الأمية.

٥-نادى الحزب بضرورة رفع مستوى المعلم ماديا وعلميا.

٦-نادى الحزب بمحاربة ظاهرة الدروس الخصوصية والحد منها أو القضاء عليها.

٧-نادى الحزب بضرورة الاهتمام بالتعليم الجامعى والعمل على تطويره وتوفير كافة الامكانيات التى تضمن له عوامل النجاح.

سادسا : حزب الخضر المصرى:

و الحزب من المسمى الخاص به و هو حزب " الخضر فان هدفه الأساسى هو المحافظة على البيئة و الذى لا يصبح واقعا حيا إلا عندما يصبح جزءا من وعى الجماهير وسلوكهم اليومى. و من هنا كان لابد من خلق هذا الوعى وتنميته داخل عقل وكيان ووجدان المواطن المصرى. و لذا فقد كان (حزب الخضر المصرى)[١] .

موقع التعليم فى برنامج حزب الخضر المصرى: [٢]

جاءت المادة رقم (١٣) من برنامج وسياسات حزب الخضر المصرى تحت عنوان (فى مجال السياسة التعليمية) وفى هذا يقول برنامج الحزب:-

يضع الحزب البيئة التعليمية موضع الاهتمام البالغ باعتبارها القاعدة الأستراتيجية لدعم كيان المجتمع ورفع شأنه، ويتحقق ذلك من خلال وضع سياسة معاصرة للعملية التعليمية على ساحة مصر بوضع خطة مستقلة وهدف أعلى ومعيار خاص لكل مرحلة تعليمية مع التنسيق

---

[١] حزب الخضر المصرى: المبادىء و الأهداف والبرامج، معهد بحوث البردى، ٣ طريق النيل الدقى الجيزة بدون تاريخ ص ٥.

[٢] برنامج الحزب ص ٤٩ - ٥٠

بينها بحيث تلقى جميعها عند هدف واحد وهو بناء الأنسان المصرى السوى وفقا للبرامج التالية:-

(١) أن مبدأ حماية البيئة يبدأ من المعلم كقدوة رائدة لصفوف العلم و كمنهج علمى.

(٢) مجانية التعليم حق قومى للمرحلة الأساسية، وتمتد المراحل التعليمية التالية وفقا لامكانيلت المجتمع واحتياجاته، وعلى أساس درجات التفوق لكل طالب، على أن يكون التمتع بمجانية التعليم الجامعى قاصرا فقط على المتفوقين كحافذ على الجد والتفوق و خلق روح المثابرة.

(٣) يؤكد الحزب أن الأمية تمثل أكبر معوقات التنمية لذلك فإنه يدعو إلى تشكيل مجلس أعلى لمحو الأمية بجميع فروعها التعليمية والتثقيفية والبيئية كما يقترح أن يضطلع الجيش والشرطة خلال فترة التجنيد بالدور الأكبر من المهمة نظرا لامكانياتها المتاحة.

(٤) يؤكد الحرب على محلية البرامج التعليمية و يدعو إلى أن يضع كل أقليم سياسته التعليمية و التنظيمية والأدارية الخاصة به فى إطار قومى بما يتناسب مع البيئة و يخدم أغراضها واهدافها بحيث لا تخرج عن الإطار القومى العام.

(٥) يجب العناية بالتعليم الفنى الجامعى و ربطه بمصادر البحث و الدراسة من ناحية ووحدات الانتاج القومى من ناحية أخرى.

(٦) يجب أن تتناسب نوعيات التعليم الجامعى و حاجة المجتمع الفعلية لتخصصاته المختلفة.

(٧) المجلس الأعلى للجامعات يمثل كل أفراد التعليم الجامعى بالأسلوب الديمقراطى ويحدد مسارة تنظيميا وإداريا فى اطار الدستور و يرعى شئون هيئة التدريس و يحمى حقوقها فى الحاضر والمستقبل كما يعين المجلس الحرس الجامعى بمعرفته.

وباستعراض ما جاء فى برنامج حزب الخضر المصرى حول التعليم تستخلص الدراسة ما يلى:

١-نادى برنامج ألحزب بضرورة الاهتمام بالتعليم باعتباره بيئة اساسية لدعم كيان المجتمع.

٢-نادى الحزب بترسيخ مبدأ مجانية التعليم واعتباره حق قومى.

٣-نادى الحزب بضرورة محاربة ومكافحة الأمية ومشاركة الجيش والشرطة فى هذه المهمة القومية.

٤-نادى الحزب بضرورة مراعاة البعد البيئى والظروف المحلية فى تصميم البرامج الخاصة بالتعليم واستراتيجياته.

٥-نادى الحزب بالاهتمام بالتعليم الفنى الجامعى وربطه بمراكز البحوث ومواقع الإنتاج.

سابعـــا: حـــزب العمـــــل:

موقع التعليم فى برنامج حزب العمل: [١]

فى قراءتنا لبرنامج حزب العمل وسياسته التعليمية نجد أنه تحدث عن التعليـــم تحـــت عنوان " الإسكان و العلاج الطبى و التعليم" وقد رقم عناصر الحديث إلى عدة عناصر ورمـــز اليها بالرموز: أ ، ب ، ج.....الخ.و تحت رمز ط ، ى يقول عن التعليم:-

ط.- و فى مجال التعليم نطلب أحداث تطويرات جذرية فى المناهج التعليمية لكى تتلائم مـــن ناحية متطلبات الثورة العلمية و التقنية المعاصرة و لكى تتلائم مـــن ناحيـــة أخـــرى مـــع المتطلبات المتنوعة للبيئات المحلية فالتعليم يجب أن يكون أداة للتكامل مع البيئة المحلية فـــى القرية أو الحى ليخرج التلميذ اكثر ولاء و فائدة لأهله ووطنه.

ي.- يجب إعادة الإعتبار للتعليم والتأهيل الفنى فالتوازن بين التعليم الفنـــى والتعليـــم العـــام أساس للمجتمع الطبيعى و يحقق الزيادة المنشودة فى كـــل أنـــواع الإنتـــاج مـــن الســـلع والخدمات.

يجب أن تكون العربية لغة التعليم فى كل مراحله ويجـــب أن يكـــون التعليـــم عمليـــة متواصلة طول العمر و يجب أن يرتبط هذا بحملة قومية لمحو الأمية و يجب أن يكون التعليـــم خدمة متاحه بالمجان و يجب أن يخدم الأهداف التربوية التى يقصدها المجتمع الاسلامى. مـــا سبق هو كل ما جاء فى برنامج حزب العمل عن التعليم و قضاياه فى مصر.

وباستعراض ما جاء فى برنامج حزب العمل حول التعليـــم تســـتخلص الدراســـة مـــا يلـــى:-

١-ربط التعليم بمنظومة خدمات من ضمنها الإسكان والعلاج الطبى.

٢-المطالبة باحداث ثورة فى المناهج التعليمية تلائم وتواكب متغيرات العصر المختلفة.

٣-تعميق مفهوم الولاء والانتماء للوطن من خلال المناهج الدراسية.

٤-إيجاد نوع من التوازن بين التعليم العام والفنى.

٥-نادى الحزب بضرورة التأكيد على أن اللغة العربية هى لغة التعليم فى كل مراحله.

٦-نادى الحزب باعداد خطة قومية لمكافحة الأمية.

---

[١] البرنامج الانتخابى لحزب العمل بدون تاريخ أو جهة اصدار أو ترقيم صفحات.

ثامنا : حزب مصر الفتاه الجديد

أسس حزب مصر الفتاه الجديد فى ١٩٨٧/١٠/١٢ و ذلك برئاسة السيد/ على الديـــن صالح.

موقع التعليم فى برنامج حزب مصر الفتاه الجديد[١]

لا مكان لأمه ينتشر فيها الجهلاء و تتفشى فيها الأمية، ولا أمل للرية فيها إذا لم تنـــهل من منهل العلم مليا، فالشعوب الجاهلة لا تعرف حقوقها و لاترى حاضرها ولا تســتطيع بــأن تحلم بغد لها، و تعيش زمانها عاله على الشعوب التى سبقت بفكرها علمها، كما عاش الشـــرق أجيالا عاله على العقل الغربى بمده بمخترعاته وإنجازاته، ولهذا فان الحزب حريص جدا علـى أن يتولى العلم والثقافة إهتمامه الأول ويجعل العقل فى صداره برنامجه لأن التعليم فكر والفكر علم والعلم مظهر أساسى لوجود الأنسان والعقل ولهذا يرى الحزب:-

١.- مجانية التعليم حتى آخر المرحلة الجامعية واجب الدولة الأساسى باعتباره حق دســتورى و مكسب اشتراكى.

٢.- الدراسة الثانوية و الجامعية النظرية بالمصروفات.

مع الحد من التعليم النظرى وتحويل بعض الكليات النظرية التى لا تتصـــل بالمســالة التطبيقية إلى كليات عملية، أى الحد من كليات الحقوق والتجارة والفنـــون الجميلـــة وغيرهـــا وبعض أقسام كليات الآداب والتربية وجعل التعليم الجامعى فى خدمة الحاجة. بالتوســـع فـــى التعليم الزراعى و الصناعى العالى والتكنولوجيا والأبحاث المعملية ومكافأة المتفوقين فيه.

٣.-تحويل ٨٠% من مدارس التجارة المتوسطة ومعاهد السكرتارية إلـــى معـــاهد زراعيـــة وصناعية.

٤.-تكليف خريجى الكليات النظرية بالعمل نظير مقـــابل معقـــول بمـــدارس محـــو الأميـــة بالمحافظة التى يقيم فيها و ذلك لمدة ٦ شهور بعد أداء الخدمة العسكرية الحرفية وتعتـــبر هـــذه الخدمـــة من مسوغات التعيين فى الوظائف أو النقابات أو استخراج جوازات الســفر أو السجل التجارى.

٥.-خفض مدة التجنيد إلى النصف بالغاء مدة التعليم الحرفى لخريجـــى الكليـــات والمعـــاهد الزراعية و الصناعية.

---

[١] فلسفة و برنامج حزب مصر الفتاه الجديد - مطبوعات الحزب (رقم الايداع ٥١٩٨ /١٩٩٠) ص ١٢٣ - ١٢٦.

٦.- إعتبار إستصلاح الاراضى بمثابة الخدمة العسكرية ويعفى خريجو الكليات والمعاهد الزراعية من شرط الخدمة العسكرية فى حالة قيامهم بإستصلاح الأرض، ويزول هذا الإعفاء إذا زال سببه.

٧.-توضع خطة تعليمية عامة للدولة تقوم على أساس إحتياجات التنمية لنوعيات معينة من الدراسات وذلك بلجنة عليا تضم وزير التعليم والبحث العلمى والصناعة والزراعة والرى والموارد المائية وتكون خطة هذه اللجنة ملزمة لمكتب تنسيق الدخول إلى الجامعات والمعاهد.

٨.- إلغاء شرط المجموع بالنسبة لتحديد الكليات المرشحة للطالب، و ذلك بإلغاء الربط بين الرغبة و المجموع، والأخذ بفلسفة واقعية ترى إلى الربط بين الرغبة و الحاجة.

٩.- إلغاء فرص منح الاستثناء للراسبين فى الجامعات عدا الظروف المرضية وفى حالة تكرار الرسوب للمرة الثانية حتى منتصف المرحلة الجامعية يحول الطالب إلى معهد متوسط نظير على أساس الربط بين الحاجة والأستعداد.

١٠.- إعتبار مسألة الدروس الخصوصية مخالفة تعليمية تنال من كرامه الطالب والأستاذ يكون الجزاء عليها أبعاد الأستاذ بعيدا عن حرفة العلم و تحويل الطالب إلى ما يتناسب مع قدراته الفعلية مع السماح بمجموعات التقوية التى يقوم عليها مدرسون متدربون من خارج المدرسة.

١١.-إعداد البعثات الداخلية والتوسع فيها و طلب التكنولوجيا ووسائل البحث إلى المراكز العلمية التى تعد لذلك، و منح الاسبقية فى شغل الوظائف الاكاديمية أو الفنية أو القيادية إلى حاملى شهادات الدكتواره والماجستير. من خلال البعثة الداخلية وذلك وفقا لمكانة البحث الداخلى وحدا من الإنفاق على البعثات الخارجية بلا طائل يذكر إذا قيست بالبعثة الداخلية مع تشجيع الدراسات الخارجية فى مجال التكنولوجيا بتعويض العائدين عما أنفقوه للحصول على مؤهلات باجتهادهم.

١٢.-خلق نظام الحوافز وإجراء المسابقات العلمية التى تعود بالنفع للمجتمع علميا أو اقتصاديا أو تربويا أو مهنيا و جعل دخول المسابقات شرط لحصول الموظف على العلاوة الدورية.

كما أنه يجعل النجاح فى تلك المسابقات شرطا للترقى أخذا قاعدة البقاء للأصلح وشحذا للهمم إذ لا ينظر الحزب إلى طلب العلم بإعتباره مرحلة ضمن مراحل عيشه الإنسان بل ينظو إليه بإعتباره الدعامة الضرورية التى يقوم عليها هذا العيش.

١٣.-منح المخترعين من الدارسين أو المبتكرين حوافز تشجيع أو لهما أولوية التعيين فى الوظائف وعائد مالى ثابت مقابل افكاره البناءه و ذلك بمكانة ما اخترعه للحياة الأنسانية.

١٤.-إدخال التلفزيون التعليمى إلى داخل المدرسة والجامعة، وتشجيع الصحافة المدرسية ودعمها لتربية جيل من الطلبة الكتاب يستطيع أن ينشر الوعى داخل المجتمع الطلابى.

١٥.-جعل العلم فى خدمة الأنتاج و يرى الحزب أن ما نعانيه من نقص فى الإنتاج وتدهور فى الصناعة وإرتفاع فى أثمان السلع و تكدس جيوش البطالة وأقتراب الوظيفة بصفة عامة من حالة البطالة المقنعة كل هذا هو الذى خلق الشعور العام بالتشاؤم ورغبه الشباب فى هجرة ارضه إلى دول المهجر..و هذا ما أدى أيضا إلى هجرة الحرفيين إلى المجتمعات العربية ليس سعيا وراء كسب أوفر بل فرارا من فقر أكبر..كل هذه الأسباب على سبيل المثال سببها القوانين البالية بتسعيرة الشهادات الدراسية التى تسببت فى موجات عارمة محمومة تتلهف و تلهث وراء المؤهل الدراسى أيا كان نوعه، واكتظت كلها بالشباب الحضرى و الريفى..و هجرت الأرض وبات الانتاج الزراعى أو الصناعى لا يجد من يحفل به و تحول المزارعون الشباب إلى مقاعد الكليات فقضت تسعيره الشهادات على التنظيم العام من أجل الارض و الزراعة. وقام الشعب فى العواصم بفتات على ما تجود به الأرض – حتى – مع مر الزمان – قل نصيب الفرد من الدخل الزراعى و هكذا فى اضطراد تتازلى نحو مجاعة كاسحة و هذا ما حدا بالحزب إلى أن يصوغ فكرة التعليم على أساس الحاجة لا المجموع و أن يحدد الأجر بطبيعة العمل وأهميته الأنتاجية وليس بتسعيرة المؤهل.كل ذلك حتى يستطيع العلم أن يقتحم مشكلة الانتاج ويتهيا هذا العلم بكافة أنواعه لغزو الصحراء معقل الازمة الكبرى ولا غزو بأن يتجه البرنامج نحو فلسفة جديدة حول النيل لارتباط هذا الغزو بمياهه فإنه يعد من باب التعليم خطة شاملة لإعداد الجيوش الزراعية والمهنية والهندسية التى ستتقدم لتفجير الخير فى الأرض الصفراء الميتة بأسم العلم والحاجة وقضية الإنتاج والرخاء.

وباستعراض ما جاء ببرنامج حزب مصر الفتاة حول التعليم تستخلص الدراسة ما يلى:-

١-نادى برنامج الحزب باعتبار المجانية فى التعليم حتى الجامعة حق دستورى ومكسب اشتراكى لا يجب الحياد عنه.

٢-التعليم الثانوى والجامعى بالمصروفات (وهنا يبرز التناقض الواضح فى برنامج الحزب فهو تارة ينادى بالمجانية حتى الجامعة ثم يأتى مرة أخرى وينادى بأن تكون الدراسة فى الثانوى والجامعة بمصروفات).

٣-ضرورة الحد من التعليم النظرى وتحويل بعض الكليات النظرية إلى كليات عملية.
٤-تحويل نسبة ٨٠% من المعاهد التجارية إلى معاهد زراعية أو صناعية تخدم خطة التنمية.
٥-تكليف خريجى الجامعات نحو المساهمة فى مكافحة محو الأمية.
٦-ربط الخطط الخاصة بالتعليم بالخطط الخاصة بالتنمية ككل.
٧-إلغاء شرط المجموع فى القبول بالجامعات وطرح بديل عنه وهو الرغبة والحاجة.
٨-التوسع فى البعثات العلمية إلى الخارج لمسايرة ومواكبة احدث التطورات العلمية والتكنولوجية فى العالم الخارجى.
٩-جعل العلم فى خدمة الإنتاج وخطط التنمية.

تاسعا: التربية فى برنامج الحزب العربى الديمقراطى الناصرى[١]

جاء الحديث عن التربية والتعليم فى مشروع برنامج الحزب العربى الديمقراطى الناصرى فى الفصل الثالث تحت عنوان " التنمية البشرية" متحدثا عن التعليم والثقافة والرعاية الصحية والطفولة والشباب وتحرير المرأة وقطاع الإسكان والأعلام.

وقد جاء التعليم مقصورا لهذه العناصر كما يلى:

أولا: التربية والتعليم:

يتصدر قطاع التعليم قائمة هذه القطاعات. والمشاهد أن ما يدور من حوار حوله هو حوار يساء - عن عمد - توجيهه. فالتعليم، بحكم الدستور حق تكفله الدولة، (مادة ١٨)، والتعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة (مادة ٢٠)، بينما يعتبر محو الأمية واجب وطنى تجند كل طاقات الشعب من أجل تحقيقه (مادة ٢١).ويتم هذا وفقا للمبدأ الدستورى الأساسى، وهو أن " تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين (مادة ٨). إن هذا المبدأ يفرض أن يكون لكل مواطن فى سن التعليم فرصة متكافئة فى مؤسسات الدولة التعليمية أى حق فى التعليم بالمجان بنص الدستور. فلا مجال إذن لأى نقاش حول مجانية التعليم، فهذا أمر محسوم. بالمثل فإن قضية محو الأمية لاتحتمل أى تراخ لأنها تشكل واجبا دستوريا. وتخلى الدولة عن أى من هاتين المسئوليتين هو مجافاة للدستور ويجب أن تحاسب عليه، وهنا يجب ألا تثار القضية من منظور أن الدولة شىء والمجتمع شىء آخر، بل وربما مضاد، فحينما نقول أن المسئولية مجتمعية، حيث أن الدولة (بمعنى جهاز الحكم) هى الممثل الشرعى

---

[١] الحزب العربى الديمقراطى الناصرى، مشروع برنامج الحزب، المركز المصرى العربى للطباعة. القاهرة ص ١٦٩-١٧٨.

للمجتمع. وهذا يتطلب أساسا أن تتوفر فيها هذه الصفة وألا تكون نائبا عن شريحة متميزة من المجتمع تضع مصالحها الخاصة فى موضع تناقض مع المصلحة العامة للمجتمع. والرابطة بين القضيتين: قضية حق التعليم (ديمقراطيته) وقضية الديمقراطية السياسية، هى رابطة عضوية، فغياب أحدهما ينفى قيام الآخر.

كذلك فإن مشكلة التعليم تتعقد بسبب المحاولات العربية العرجاء لتحويل التعليم تدريجيا إلى القطاع الخاص حيث أجيزت أنواع من التعليم تختلف عن نوع التعليم العام بحجة هذا الإختلاف ذاته. ففى عصر ما يسمى بالإنفتاح وتشجيع الاستثمار الأجنى، أنشا القطاع الخاص مدارس – كخلف للمدارس التبشيرية الأجنبية – تميز نفسها بأنها مدارس لغات. واتجه أبناء الطبقات القادرة إلى هذه المدارس ليتحول الشعب إلى فئتين متنافرتين: أبناء العامة الذين تتناقص حصيلتهم التعليمية التى يتلقونها فى فصول تكتظ بتلاميذها وفى ساعات محدودة تتزاحم عليها دورات يغيب عنها الإنتظام وتناسب التوقيت مع متطلبات سلامة التنشئة والاستيعاب وتلقى إليهم المواد من مدرسين تثقل كاهلهم أعباء الحياة فيتحولون إلى باحثين عن دروس خصوصية، يفقدون من اللهث وراءها كرامة المعلم وهيبة المربى، وأبناء الخاصة الذين يترفعون عن لغتهم الوطنية ويهيئون أنفسهم للعمل لدى رب العمل الأجنبى وللإنتماء إلى حضارة غريبة عن حضارتهم الأصيلة. بالمقابل سعى البعض إلى إنشاء ما يسمى بالمدارس الإسلامية كرد فعل لهذا الأغتراب لتحدث اغترابا من نوع آخر بالتركيز على جانب قد تكون له أهميته ولكنه يبتعد بالتعليم عن مفهومه السليم. وهكذا أدى فتح الباب للقطاع الخاص وجعل المبرر له هو تقديم أنواع خاصة من التعليم خلافا للتعليم العام إلى تشتت أفراد الجيل الجديد، مما سوف يكون له عواقب وخيمة على التركيبة الأجتماعية المستقبلة. ويدعو هذا إلى ضرورة تنقية مسار التعليم مما علق به عن طريق:

- عودة الدولة إلى تحمل مسؤوليتها، وقيام المجتمع بمساندتها فى ذلك، وهو ما يتطلب شوعية تمثيلها له من خلال إرساء أسس ديمقراطية حقه.
- رد الهيبة إلى المعلم بتحسين أوضاعه، وتوفير الضمانات لهذه الفئة لتقوم بالدور الحيوى الموكل إليها وهو تنشئة جيل قادر على صنع حضارته وتنمية مقدراته معتمدا على نفسه وعلى ما يحصله ويطوره من معارف.
- إزالة التمييز الطبقى الذى يترتب على تفاوت قدرات فئات المجتمع على تحمل أعباء الدروس الخصوصية المادية والنفسية التى تفقد الناشىء احترامه للجيل السابق له والذى يجسده معلم يستخدمه ذووه بأجر ويضرب أمامه مثلا سيئا بإهمال عمله من أجل إجباره على التوجه إلى الدروس الخصوصية أو أن يندب حظه على أنه لم يلتحق بمدرسة خاصة.

- تصفية الأنواع الشاذة من التعليم الخاص الذى لايترتب عليها إلا فقدان الهوية الوطنية والقومية، وتعميق التمزق الأجتماعى الذى يخلق الأرضية الخصبة للتعايش مع التبعية التى يراد فرضها على المجتمعات العربية.
- حماية التعليم الجامعى من التشوهات التى يراد فرضها عليه، بالمناداة مرة بإنشاء جامعة أهليه، وأخرى بإنشاء كليات تكنولوجية من خلال قطاع استثمارى مشترك. إن هذا لو تحقق لكان معناه غرس التبعية فى مرحلة أكثر تبكيرا مما تطمع فيه الرأسمالية المستغلة، فالمعهد العالى الذى يعد فيه الشباب لدخول الحياة العملية ملك لها، وما يتم تدريسه فيه تحدده اختياراتها هى وليست الإختيارات الوطنية المستقلة.

إذا كان الأمر كذلك فإن القضية الجوهرية التى يجب توجيه الإهتمام إليها هى قضية محتوى التعليم . لقد انقضى ذلك العهد الذى كان التعليم فيه يقف عند حد توصيل جيل، ما حصله من معرفة، إلى الجيل الذى يليه . لقد أصبح التعليم يعنى خلق القدرة لدى الجيل الجديد على التعايش مع أسس العلوم التى سوف تتطور و تنمو خلال مستقبل حياته، فهى ليست علوم الماضى بل علوم المستقبل . و لم تعد مهمة التعليم تلقين الدارسين علوما أساسية متوارثة لكى يكتسبوا منها معرفة تساعدهم على تطبيقها فى حياتهم العملية التالية فقط، بل اكسابهم المعرفة بالمستجد فى العلوم الأساسية و بالقدرة على تطويرها . و يعنى هذا تغيرا جذريا فى النظرة إلى دور المعلم و كيفية اعداده وأسلوب مداومة تطوير قدراته . فالمعلم الذى يصلح لهذا النوع من التعليم ليس هو الذى أثبت قدرة عالية فى التحصيل والتوصيل ، بل هو القادر على استمرار التحصيل و على خلق ملكه التخيل و الابداع لدى تلاميذه . بالمثل فإن هناك تغييرا ضروريا فى المتعلم الذى عليه ألا يعتبر ما يحصله من تعليم هو زاد يكفيه لحياة علمية تمتد إلى ما قد يتجاوز أربعين عاما يشهد خلالها زحف جيلين إلى مواقع العمل ، تحت امرته وتوجيهه ، و هو لا يدرى شيئا عما حصلوه من معرفة لم يسمع عنها من قبل . كذلك فإن عليه ان يدرك أن ما يقود التقدم الآن ليس هو مجرد استيعاب العلوم التطبيقية ، بل أن ما يميز الثورة التكنولوجية الحالية هو ذلك التقدم المستمر فى العلوم الأساسية و متابعة التطبيق لهذا التقدم . فإن التعليم بدوره يجب أن يعالج من زاوية ، " كيف نعلم " و ليس فقط " ماذا نعلم " . و لذلم فإن المقاربات الشائعة التى تتحدث عن ربط التعليم باحتياجات التنمية، و التى كثيرا ما تعنى عليه عدم الإهتمام بالتعليم الفنى قد تبدو منطقية فى حالة استقرار مواد التعليم و من منظور أن التعليم هو مجرد وسيلة لإعداد البشر لكى يكونوا عاملين أكفاء، غير أن ما يعيشه عالم اليوم يفرض واقعا جديدا على جوهر التعليم :

- يجب أن يسهم التعليم فى تطوير العلوم الأساسية و نشر المعرفة بها وإنشاء القدرة على تطويعها لخدمة التنمية .و يتطلب هذا إحكام العلاقة بينه و بين البحث العلمى ، بحيث يزود الناتج التعليمى أجهزة البحث بالكوادر اللازمة و بالمعرفة العلمية المتطورة، و يوجه البحث اهتمامات التعليم الوجهات المتفقة مع احتياجات المجتمع.
- كما أن هذا يتطلب تطوير رسالة التعليم الجامعى من مجرد تخريج أفواج تنتظر فرصة عمل – أى فرصة مهما تباينت مع تخصصها – فلاتجدها، ليكون رائدا للتقدم العلمى فى مصر وعلى مستوى الوطن العربى. كما يجب أن تتحول الدراسات العليا من مجرد منح شهادات عليا إلى انشاء مدارس فكرية تقف موقف الند من المدارس العالمية لا أن تكون تابعا لها.
- والتعليم يجب أن يكون مستمرا، ويتطلب ذلك إضافة قنوات جديدة إلى النظام المؤسسى التقليدى للتعليم. وينطبق هذا على المعلم والمتعلم معا، وان اختلفت الوسائل بينهما بطبيعة الحال. وتزداد أهمية هذا البعد لعدة أسباب، منها ضرورة إعادة تأهيل القيادات الوسطى، وهى العنصر الحاكم فى عملية التنمية لكى تلاحق التطوير العالمى و تزداد قدرتها على توجيه الكوادر العاملة معها والتى تصيب حظا أوفر من المعرفة الحديثة، و منها ما تتعرض له القوى العاملة من سرعة الحركة مع سرعة تغير البنيان الأقتصادى و دخول تكنولوجيلت و نشاطات جديدة تحتاج لتعديلات فى هيكل القوى العاملة و مواصفاتها، و منها أيضا ما تحتاجه اليد العاملة المهاجرة لكى تؤهل لشغل وظائف مناسبة مجزية الأجر، و تلك العائدة من الهجرة ليعاد تأهيلها لشغل مواقع العمل المناسبة لها بعد فترة أبعادها عن الوطن.
- و حتى يتحقق ذلك لا بد أن تتحول أساليب التعليم من المنهج التلقينى السائد إلى منهج يعتمد أساسا على التثقيف الذاتى. و هذا يتطلب بدوره الأخذ بمفهوم جديد للثقافة لكى تصبح أداة لصنع التقدم و للخروج بالانسان من نطاق توسيع المعرفة إلى حسن توظيفها فيما يزيد قدرات الإنتاج و طاقات استيعاب ثمار هذا الإنتاج ، فى إطار هوية حضارية ذاتية مستقلة هى الحصن الوحيد ضد الاستسلام للتبعية . و من هذا المنطلق فإن محو الأمية المطلوبة ليس هو مجرد محو الأمية الأبجدية أو محو الأمية المهنية ، بل إنه يتجاوز ذلك الى ما يمكن تسميته محو الأمية الحضارية . لقد مضى ذلك العهد الذى كان التعليم مسئولا عن خلق انسان منتج، وأصبح التعليم و التثقيف هو سبيل الانسان لكى يكون مستهلكا صالحا يدرك قيمة طيبات الإستهلاك و يعرف كيف يتعامل معها و يصونها ؛ فى عهد تغرس فيه حمى الإستهلاك وتتزاحم أدواته المستجدة يوما بعد يوم مبددة الموارد و قالبة للأوضاع لتحيل الإنسان إلى عبادة ما تصنع يداه و تسخير نفسه لها بدلا من أن يسخرها لإسعاده.

و لابد أيضا من عناية خاصة باللغة الوطنية . أن ما أصاب اللغة العربية التى كان لمعلمى مصر فضل نشرها فى أرجاء الوطن العربى خلال النصف الأول من هذا القرن يهدد باندثار هذا الأساس الذى يعنى غيابه انهيار القواعد التى يمكن أن تقوم عليها معرفة تتصل بمفهوم حضارى ذاتى. إن الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها على نحو يواكب التطور العلمى المتسارع هو ركن من الأركان الأساسية التى تحفظ للوطن العربى هويته المتميزة وتحمى وحدته وتصون إيمان أبنائه.

وإذا كانت العلوم الأساسية تشغل موقعا متميزا من الحضارة الحديثة، فإن هذا لايعنى إجازة إغفال ما يعرف بأسم العلوم الأجتماعية أو الحط من شأنها. إن هذه العلوم بحاجة إلى إعادة نظر شاملة لكى تستفيد من الأدوات والأساليب العلمية المستحدثة، من منظور ذاتى يستمد جذوره من هويتنا الحضارية ليساعد على بلورتها وتطويرها وتشكيل المجتمع العربى وفقا لها، دون أن تنساق إلى تطبيق نظريات إجتماعية نشأت فى بيئات غريبة عنا وبمفاهيم مغايرة للحضارة الانسانية. إن من أهم مسببات ما تعانيه المجتمعات العربية من اضطراب فكرى ومن بلبلة فى الأبعاد السياسية والأجتماعية، فى مقارباتها لقضية التنمية بوجه عام، يعود إلى فقدان هذا التمايز فى العلوم الأجتماعية. وجزء من المشكلة يرجع إلى النظرة الدونية التى تعامل بها الفروع الأجتماعية للمعرفة، إلى حد أن من يوجهوا إلى التخصصات "الأدبية" فى التعليم العام ليسوا هم من أثبتوا قدرة عالية فيها، بل هم من عجزوا (لأسباب قد تعود فى الغالب إلى ضعف فى نظام التعليم) عن التميز فى الفروع " العلمية" وبينما تتردد نغمة لوم عدم الأهتمام بالتعليم " الفنى" لم نسمع إلا همسا حول قصور التعليم " الاجتماعى". لقد أدت هذه النظرة القاصرة إلى تحميل التخصصات المسئولة عن ركن هام من أركان تنمية المقومات الثقافية للأمة العربية بعوامل عجز جردتها من قوى الإبداع التى كانت هى الميزة الرئيسية للحضارة العربية منذ نشأنها.

وإذا كان الأزهر الشريف قد ثبت كالطود الشامخ عبر القرون يرعى المقومات الأساسية للحضارة العربية وهى الدين واللغة وآداب الحياة، وأشع بذوره إلى خارج الوطن العربى حثيما ترتفع راية الإسلام، فإن بقاء هذا الحصن واستمراره يواجه تحديين: أولهما العزلة عن مواكبة التطور الحضارى الذى أصاب الأمم المتخلفة بداء الإغتراب، والثانى ظهور كيانات أخذت لنفسها شكلا مؤسسيا خارج أطر الشرعية المجتمعية تغرس اغترابا من نوع آخر بالعيش فى ماض صنعه سلق تفاعلوا مع معطيات حضارية اندثر معظمها لتتعامل مع المعطيات الحضارية الجديدة بالهروب منها بدلا من تهذيبها. وفى كلتا الحالتين فإن المجتمعات العربية أصبحت مهددة بالجمود لأنها تتجاهل جوهر الحضارة وهو اقدام البشر

على صياغة فلسفتهم فى الحياة وفقا لمعطيات متغيرة، بعضها يعود إلى الواقع المادى الذى يحيط بهم سواء نتيجة تطور مواصفات الكون عبر الزمن أو بسبب ما تفرزه حضارات أخرى تحيط بهم، وبعضها من صنعهم هو أنفسهم. وإذا كان الأزهر قد اتجه فى عهد الثورة للتعامل المباشر مع الأغتراب من النوع الأول، فإنه الآن يواجه تحديا خطيرا من النوع الثانى. ولابد من إعادته إلى مكانته اللائقة ليصلح ما افسدته تلك المؤسسات التى تتجر بالدين لتحيله إلى أداة فتنة ناسخة جوهره وهو تجميع الأمة على قلب رجل واحد. ويقترن بذلك توثيق الروابط بين الأزهر بمختلف هياكله التعليمية وباقى المؤسسات التعليمية الأخرى ليكمل كل منها الآخر ويعود إلى المجتمع استقراره.

ورغم أن الوزارة المعنية تغير اسمها القديم (وزارة المعارف) إلى أسم أكثر دلالة – وإن غاب مرة وعاد مرة أخرى – وهو " التربية والتعليم" فإن المضمون التربوى لايزال يبحث له عن مكان. إن غياب هذا المضمون هو من أهم العوامل التى أدت إلى ضياع الشباب وانقياده إلى تيارات فكرية تستغل ضحالة حصيلتهم العلمية لتحجب عنه رؤية المستقبل والإسهام فى صنعه بغيبية الماضى. وقد أسهم بدور بارز فى ذلك تدنى مستوى التعليم الاجتماعى وخضوع ما يقدمه المشتغلون به إلى تبعية فكرية، أحدثت إنفصاما بين المعرفة والواقع.

وباستعراض ما جاء ببرنامج الحزب العربى الديمقراطى الناصرى حول التعليم تستخلص الدراسة ما يلى:-

١-نادى الحزب بضرورة التأكيد على مجانية التعليم لكل فئات الشعب باعتباره حق كفله الدستور.

٢-نادى الحزب باعتبار قضية محو الأمية ومكافحتها واجب وطنى لابد وأن تتضافر فى مكافحته كافة الجهود فى الوطن.

٣-نادى الحزب بضرورة اعادة النظر فى انشاء المدارس الخاصة المسماه باللغات أو المسماه بالإسلامية وتحفظ على إنشائها.

٤-نادى الحزب بضرورة أن تضطلع الدولة بمسئوليتها فى إنشاء المدارس والتوسع فيها.

٥-نادى الحزب بضرورة العمل على إزالة كافة أشكال التمييز الطبقى فى التعليم.

٦-نادى الحزب بضرورة الحفاظ على كرامة المعلم، ورد هيبته، وتحسين أحواله المادية والاجتماعية والعلمية.

٧-عارض الحزب وبشدة انشاء الجامعات الخاصة المسماة بالجامعات الاستثمارية.

٨-نادى الحزب بضرورة تطوير مناهج التعليم واعداد المعلم.

٩-نادى الحزب بضرورة الاهتمام باللغة الوطنية واعتبارها لغة التعليم الأساسية.

ملاحظات الدراسة على موقع ومكانة التعليم فى برامج أحزاب المعارضة المختارة:

وبعد مطالعة ما جاء عن التعليم ببرامج أحزاب الدراسة المختارة تخرج بالملاحظات التالية:

(١) أجمعت أحزاب المعارضة المختارة فى الدراسة على إعطاء التعليم أولوية وأهمية كبرى لما له من أثر كبير فى بناء الانسان المصرى الذى هو اللبنة الأساسية للنهوض بالمجتمع ككل فى كافة جوانبه ونواحيه.

(٢) أجمعت أحزاب المعارضة المختارة فى التأكيد على مبدأ مجانية التعليم فى مرحلة التعليم الاساسى والبعض نادى بالمجانية فى كل مراحلة ونادى البعض الاخر بوضع ضوابط لترشيد المجانية بالنسبة للراسبين أو من يتكرر مرات رسوبهم (وذلك كمبدأ دستورى).

(٣) أجمعت كل أحزاب المعارضة المختارة على ضرورة استيعاب كل من هم فى سن الإلزام بالمدارس والعمل على عدم تسربهم.

(٤) إهتمت كل من أحزاب المعارضة المختارة، التجمع، العمل، الخضر، مصر العربى، الأمة، الأحرار فى ضرورة حل مشكلة محو الأمية بعبارات صريحة فى برامجهم.

(٥) إهتمت كل من أحزاب المعارضة المختارة، الوفد، العمل، الأحرار بضرورة الاهتمام بالتعليم الثانوى العام.

(٦) إهتمت كل من أحزاب المعارضة المختارة، الوفد، العمل، الخضر المصرى، مصر الفتلة، الأمة، الأحرار بضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى باعتباره مصدرا مهما لإمداد سوق العمل وخطط التنمية بالعمالة الفنية المدربة والمؤهله.

(٧) نادت أحزاب المعارضة المختارة، الخضر المصرى، الأمة بضرورة ربط أسوق العمل بخطط ومخرجات التعليم.

(٨) اهتمت كل من أحزاب المعارضة المختارة، التجمع، الوفد، العمل، مصر العربى، الأحرار بقضايا تطوير التعليم ليتواكب مع روح العصر والتقدم العلمى المتزايد.

(٩) انحصر الأهتمام بالتعليم الدينى فى برنامج حزب الأمة.

(١٠) أولت كل من أحزاب المعارضة المختارة، الوفد، الخضر المصرى، الأمة، الأحرار إهتماما صريحا بالتعليم الجامعى وضرورة تدعيمه وتطويره.

(١١) إقتصر الاهتمام بالتعليم الجامعى الخاص على برنامج حزب الأمة.

(١٢) إهتمت برامج كل من حزب التجمع، حزب الأمة بقضايا إعداد المعلم وتحسين مستواه العلمى والمادى.

(١٣) يلاحظ أن برامج كل أحزاب المعارضة المختارة قد خلت من الإشارة أو حتى التلميح بضرورة الإهتمام بالبنية الأساسية للتعليم من حيث بناء المدارس والتجهيزات الخاصة بها.

ثانيا: التربية فى أنشطة أحزاب المعارضة

تناولت الدراسة فى الجزء السابق التربية فى برامج الأحزاب السياسية المعاصرة فى مصر (أحزاب الظل أو المعارضة) وتم تحليل هذه البرامج من حيث أوجه الاتفاق أو التضاد. وكيفية تناولها لموضوع التربية فى مصر وبيان رؤية هذه الأحزاب لقضايا التربية والحلول المقترحة لمشاكلها.

والدراسة فى هذا الجزء سوف تتناول الجانب التطبيقى لبرامج الأحزاب السياسية المعاصرة فى مصر محل الدراسة فى مجال التربية وبيان إلى أى مدى أمكن تطبيق وتنفيذ هذه البرامج وكذلك مدى إتساق هذه الأنشطة مع البرامج المعلنة إن وجدت وأيضا التعرف على صعوبات تنفيذ أو تطبيق هذه البرامج.

ومن اجل الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة حول الأنشطة الحزبية الفعلية فى مجال التربية والتعليم استخدمت الدراسة إداة البحث المناسبة لهذا الغرض وهى إداة "المقابلة" وتحديدا " المقابلة المسحية"[١] فقد قام الباحث بالاتصال بمقار الأحزاب السياسية التى تمثل حدود الدراسة وذلك من أجل تحديد موعد مناسب لزيارة مقر كل حزب على حدة وإجراء مقابلة شخصية مع مسئولى الحزب وعلى رأسهم رئيس الحزب أو من ينوب عنه أو أمين لجنة التعليم بالحزب إن وجد .

وقد تم توضيح وشرح الغرض من الزيارة والمقابلة للسادة مسئولى الاحزاب الذين تم الاتصال بهم ومقابلتهم وتم تحديد ذلك بوضوح وايجاز وتم توجيه سؤال مباشر بغرض الحصول على اجابة مباشرة وواضحة وبيانات دقيقة ومعلومات مؤكدة وكان السؤال كالتالى:-

- ما هى أنشطة الحزب الفعلية والتى تم تنفيذها والمتعلقة بمجال التربية والتعليم منذ إنشاء الحزب وإعلان برنامجه وحتى الآن ؟

---

[١] ديوبولد ب فان دالين: مرجع سابق، ص ٤٣٨.

وسوف تعرض الدراسة فى هذا الفصل الإجابة على هذا السؤال وذلك من واقع إجابات السادة مسئولى الأحزاب محل الدراسة والذين تتم مقابلتهم وتوجيه هذا التساؤل على حضراتهم.

أولا: التربية فى أنشطة حزب مصر العربى الاشتراكى [١]

قام الباحث بزيارة مقر حزب مصر العربى الاشتراكى للتعرف على الجانب التطبيقى لبرنامج الحزب فى مجال التربية والتعليم وثم لقاء مع السيد اللواء/ جمال ربيع رئيس الحزب وفى حوار صريح مع سيادته قال: أن حزب مصر العربى الأشتراكى حزب سياسى لا يعبر عن فئة بعينها ولكنه يعبر عن شعب مصر بجميع فئاته وتوجهاته وان الحزب يولى التعليم أهمية بالغة ولكنه كحزب من أحزاب الظل لا يملك امكانية تطبيق برامجه بحرية ولكنه يستطيع أن يقدم اقتراحاته فى هذا الموضوع القومى الهام.وعلى سبيل المثال، فقد أراد الحزب استغلال المساجد فى غير أوقات الصلاة كفصول تقوية لطلاب المدارس أو فصول محو أمية المواطنين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض التام من وزارة الاوقاف المصرية وذلك لاعتبارات أمنية.

ومن ثم فلا يوجد للحزب أى نشاط فى مجال التربية والتعليم سوى تقديم بعض الاقتراحات والرؤى حول التعليم وقضاياه.

ثانيا: التربية فى انشطة حزب الوفد الجديد [٢]

قام الباحث بعدة زيارات لمقر حزب الوفد بالقاهرة ومحافظة الفيوم للتعرف على أنشطة حزب الوفد الجديد المتعلقة بموضوع التربية والتعليم.

ففى المقر الرئيسى للحزب بالقاهرة إلتقى الباحث ببعض الشخصيات القيادية بالحزب ومنها السيد الدكتور ابراهيم دسوقى أباظة سكرتير عام مساعد حزب الوفد وآخرون.

وكانت محصلة هذه الزيارات واللقاءات لمقار حزب الوفد بالقاهرة والفيوم كالتالى:

١- حزب الوفد الجديد أحد الأحزاب السياسية المعاصرة فى مصر شأنه شأن أحزاب الظل لا يملك إمكانية تنفيذ سياساته أو برامجه لأسباب منها:

---

[١] مقابلة شخصية للباحث مع السيد اللواء جمال ربيع رئيس الحزب بمقر الحزب الكائن بـ ٣٥ شارع شامليون القاهرة.

[٢] من واقع زيارة الباحث لمقر الحزب الكائن بشارع بولس حنا بالدقى القاهرة.

أ- عدم إشتراكه فى الحكم (السلطة).

ب- عدم كفاية المدى الديناميكى للحزب والذى يتيح له الحركة والعمل بحرية.

ج- قصور الأمكانيات.

د- المناخ السياسى السائد فى البلاد يتيح امكانية الاقتراح ولايتيح إمكانية التنفيذ.

٢- تنحصر أهم انشطة حزب الوفد الجديد وإنجازاته فى مجال التربية والتعليم فى التالى:

أ- معهد للدراسات السياسية[١]

تأسس معهد الدراسات السياسية بقرار رئيس الحزب فى ١٩٨٧/٣/٢٠ والهدف الرئيسى لهذا المعهد تكوين نواه صلبة من الشباب القادر على التصدى لمشكلات الوطن بصورة فعالة ومؤثرة.

ب- معهد الكمبيوتر[٢]

تأسس معهد الكمبيوتر بقرار من رئيس الحزب فى ١٩٨٩/٤/١٦ ويهدف معهد الكمبيوتر فى المساعدة على صياغة أجيال جديدة من المتخصصين فى استخدام الكمبيوتر والذى اصبح يشكل عصب الحياة الحديثة.

والمعهد يقبل كافة الراغبين فى تعلم علوم الكمبيوتر نظير أجر رمزى وذلك إسهاما من الحزب فى نشر العلوم الحديثة بين شباب مصر ومواطنيها.

ج- مكتبة الوفد [٣]

تأسست على صعيد الحزب فى ١٩٩١/٣/١٣ مكتبة علمية وسياسية وثقافية تضم مختلف الوثائق والمخطوطات باللغة العربية واللغات الأجنبية.

وفى سبيل تأسيس هذه المكتبة تبرع معالى فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بمكتبته الخاصة، كما تبرع معالى أبراهيم فرج سكرتير عام الحزب بمكتبته أيضا وقد توالت تبرعات أعضاء الحزب والمهتمين بالثقافة على مكتبة الحزب وأصبحت تضم مجموعة منتقاه من أبرز المؤلفات والمخطوطات.

---

[١] دليل الوفد، مطبوعات جهاز الاعداد والنشر، حزب الوفد الجديد، ص ٦٧ ، ٦٨

[٢] دليل الوفد ، مرجع سابق.

[٣] دليل الوفد ،نفس المرجع ص ٨٣.

وتستهدف المكتبة تزويد القراء والباحثين من أعضاء الحزب ومن خارجه بالمعـــارف العلمية والثقافية وتمكنيهم من نسخ وتصوير الوثائق التى يرغبون فى إقتنائها.

وتستقبل المكتبة جهمور القراء والباحثين فى فترتين صباحية ومسائية.

د- تنظيم الندوات التى تناقش أهم القضايا المطروحة على الساحة التربوية فى مصـــــر مثـل قانون الثانوية العامة -وتطوير التعليم وأعداد المعلم.

هـ- إبداء رؤى الحزب بالنسبة للقضايا التربوية والتعليمية المختلفة من خلال جريـــدة الوفـد التى تصدر يومية وبانتظام.

ثالثا: التربية فى أنشطة حزب الأحرار الأشتراكيين[١]

قام الباحث بزيارة المقر الرئيسى لحزب الأحرار الأشتراكيين وكذلك مقـر الحـزب بمحافظة الفيوم للتعرف على أنشطة الحزب الخاصة بالتربية والتعليم.

وفى مقابلة شخصية للباحث مع السيد/ حلمى سالم أمين مساعد الحزب وحول أنشـطة الحزب الخاصة بالتربية والتعليم قال سيادته:

- أن حزب الأحرار الأشتراكيين يقوم بنشاط بارز فى مجال التربية والتعليم.

- على حد قوله- ومن أهم هذه الأنشطة التالى:

أ- متابعة جميع القوانين والتشريعات والقرارات التى تصدر عن وزارة التعليم منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن.

ب- يقوم الحزب بالرد على بيان الحكومة بمجلس الشعب بصفة عامة والتعليم بضفة خاصة.

ج- مشاركة الحزب فى كافة اللجان النوعية والمتخصصة التى تهتم بموضوع التعليم.

د- تقوم لجنة التعليم بالحزب والتى تقابل وزارة التعليم بالسلطة القائمة.بمتابعة كل ما يصـــدر من تشريعات وقوانين متعلقة بالتعليم من قبل وزارة التربية والتعليم وتحليلـــها والتعليـق عليها وأبداء الرأى فيها.

هـ- قام الحزب بعقد مجموعة من الندوات التى ناقشت قضية التعليم ومنها:

١-عقد الحزب ندوة عن سياسة التعليم فى ظل التعددية الحزبية عام ١٩٧٨ بجامعة القاهرة.

٢- عقد الحزب ندوة عن مجانية التعليم عام ١٩٨٠ بجامعة عين شمس.

٣- عقد الحزب ندوات حول تحديد سن الالزام وسنوات الدراسة بالتعليم الاساســى بمقـار الحزب بالمحافظات.

---

[١] نتاج مقابلة شخصية للباحث بالسيد حلمى سالم امين مساعد حزب الأحرار الأشتراكيين والمقر الرئيســى للحزب الكائن بـ ١٩ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة.

٤- عقد الحزب ندوة عن احقية الطالب فى مجانية التعليم ومراحل المجانية وتكرار مـــرات الرسوب.

٥- عقد الحزب ندوة عن إعداد المعلم.

٦-عقد الحزب ندوة عن الدروس الخصوصية وكيفية حل هذه المشكلة.

٧- مشاركة الحزب فى الندوات والمؤتمرات التى تنظمها وزارة التربيـــة والتعليـــم حـــول سياسات التعليم.

و- يقوم الحزب بنشاط ملحوظ فى مجال مكافحة محو الأمية ومن هذه الأنشطة:

١- فتح فصلين لمحو الأمية فى كل من محافظتى الاسكندرية، القليوبية (شبين القناطر)

٢- فتح مقار الأحزاب كفصول لمحو الأمية.

ز- يقوم الحزب بنشاط بارز فى مجال فتح فصول تقوية للطلاب ومنها على سبيل المثال:

١- محافظة بنى سويف	خمسة فصول تقوية.
٢- الأسكندريـــــــــة	١٠ فصـــــول
٣- محافظـــــة قنـــــا	٢ فصـــــــــل
٤- الجيـــــــــــزة	٦ فصـــــــــول

رابعا: التربية فى أنشطة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى[١]

قام الباحث بزيارة المقر الرئيسى لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وكذلك مقـر الحزب بمحافظة الفيوم وذلك للتعرف على أنشطة الحزب المتعلقة بالتربية وقضاياها المختلفة.

وفى مقابلة شخصية مع السيد/ عادل الضوى أمين الشباب والتعليـــم بـــالحزب حـــول الانشطة الخاصة بالحزب المتعلقة بالتربية والتعليم قال:

حزب التجمع والاهتمام الميدانى بقضايا التعليم ينحصر فى:-

أ- فصول التقوية

ب- محو الأمية.

---

[١] الكائن بميدان طلعت حرب بالقاهرة.

تمحور العمل الميدانى فى مجال التعليم فى قيام حزب التجمع فى المواقع فى استخدام مقار الحزب كفصول لتقوية الطلاب فى المراحل الأبتدائية والأعدادية والثانوية. وكذلك كفصول لمحو الأمية فيما يخص الأطفال المتسربين من التعليم بهدف تعليمهم واعطائهم شهادات تناظر شهادة إتمام المرحلة الأولى من التعليم الأساسى، حيث يمكنهم بها الألتحاق بالتعليم الأعدادى، وكذلك تعليم الكبار ومحو أميتهم.

وتتم عمليات محو الأمية بالتعاون مع أجهزة تعليم الكبار التى تمد الدراسين بالكتب الرسمية وتشرف على الأمتحانات وتعطى الشهادات.

وقد قام الحزب بفتح فصول التقوية ومحو الأمية فى أغلب المحافظات مثل محافظة الجيزة، والقليوبية، والدقهلية، والاسكندرية، والقاهرة والغربية.....إلخ.

وكمثال على هذه الفصول، فقد تم فتح أربعة فصول فى مقر الحزب بأوسيم وفصلين بمقر الحزب بالهرم، وأربعة فصول بمقار الحزب فى الدقى وأولاد علام، وفصل بالحوامدية وجدير بالذكر أن توفر مقر الحزب يصبح وضعا ملائما لفتح فصول التقوية ومحو الأمية.

حزب التجمع والأهتمام الميدانى بقضايا التعليم:

الندوات وحلقات النقاش وورق العمل

١- عقدت أمانة الشباب بالحزب حلقة نقاشية حول التعليم الجامعى والجامعات الخاصة فى عام ١٩٩٣.

شارك فيها:- أ.د./ اسماعيل صبرى عبد الله

أ.د./ حامد عمار

بالأضافة إلى ممثل عن وزارة التعليم

- وممثلى الصحافة الحزبية والقومية المهتمين.
- وممثلى طلاب الجامعات المصرية (مكتب الطلاب)

٢- ندوة حول مستقبل التعليم الجامعى مارس ١٩٩٥

- شارك فيها طلاب جامعات القاهرة الكبرى.

وبعض الاساتذة من الجامعة (د./ ماهرعسل استاذ بجامعة القاهرة - د./ حامد عمار)

٣- يقوم الحزب بأبداء رأيه حول قضايا التربية والتعليم وذلك من خلال جريدة الأهالى لسان حال الحزب والتى تصدر أسبوعية بانتظام.

خامسا: التربية فى أنشطة حزب الأمة.[١]

قام الباحث بمقابلة السيد/ أحمد الصباحى عوض الله خليل رئيس الحزب وذلك بالمقر الرئيسى للحزب بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة وفى حوار أجراه الباحث مع سيادته حول انشطة الحزب الخاصة بالتربية والتعليم قال سيادته:

- يولى الحزب اهتماما بالغا بموضوع التعليم وبخاصة أن السيد رئيس الحزب مارس مهنة التعليم لسنوات عديدة وسيادته عضو نقابة المعلمين منذ عام ١٩٥٢.
- لا يملك الحزب إمكانية تطبيق برنامجه بصفة عامة وليس فى مجال التعليم فقط.
- يشارك الحزب فى ابداء رأيه واقتراحاته حول القضايا التربوية والتعليمية ولاتتعدى هذه المشاركة حدود الاقتراح.
- تقدم الحزب بمشروع إلى وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للجامعات لتدريس مقرر تفسير الأحلام من منظور اسلامى للطلاب.
- إنشاء معهد متخصص لأعداد أخصائيين فى تفسير الاحلام يقبل الراغبين فى تعلم هذا العلم (الذهبى) على حد تعبير السيد رئيس الحزب.

سادسا: التربية فى أنشطة حزب الخضر المصرى:

لم يستطيع الباحث التعرف على أى نشاط لحزب الخضر المصرى فى مجال التربية والتعليم لعدة اسباب هى:

(١) عدم تمكن الباحث من مقابلة أى من المسئولين بالحزب رغم التردد على مقر الحزب اكثر من مرة.

(٢) عدم دراية المتواجدين بمقر الحزب بأية أنشطة للحزب فى مجال التربية والتعليم.

(٣) عدم وجود أية إصدارات عن الحزب سوى برنامجه.

---

[١] مقابلة للباحث مع السيد/ احمد الصباحى عوض الله خليل رئيس حزب الأمة بالمقر الرئيسى للحزب بمنطقة السيدة زينب بالقاهرة.

سابعا: التربية فى أنشطة حزب العمل:[١]

قام الباحث بزيارة المقر الرئيسى لحزب العمل وذلك للتعرف عن قرب على انشـــطة حزب العمل فى مجال التربية والتعليم وقد تردد الباحث اكثر من مرة على مقر الحزب للتعرف على هذه الأنشطة وقد التقى الباحث مع السيد/ ناجى الشهابى الأمين المساعد لحـــزب العمـــل وأمين لجنة التعليم بالحزب وعضو نقابة المعلمين بمصر الجديدة وقد تلخصت انشطة حـــزب العمل فى مجال التربية والتعليم فى التالى:

(أ) اكد الحزب فى مؤتمره العام الاول على اهمية التعليم ودوره فى بناء الانسان المصـــرى واوصى المؤتمر بما يلى:-[٢]

١- ضرورة الاستيعاب الفورى للأطفال الملزمين بالتعليم.

٢- وجوب انتهاء التعليم الأساسى بتعلم حرفه.

٣- زيادة العناية بالتعليم الفنى وتنوع اقسامه مع ربط التعليم الصناعى بالمصانع.

٤- القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية بمعالجة اسبابها.

٥- مراعاة عدم افساد جهودالتعلم ببعض ما يردفى الاذاعة والتليفزيون.

٦- وجوب مراعاة التخطيط العلمى فى القبول بالجامعات.

٧- ضرورة توفير مقومات الأستقلال الحقيقى للجامعات.

٨- إعادة الصفة الأسلامية لجامعة الازهر.

٩- أعلان تعبئة قومية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

ب- فى المؤتمر العام الثالث لحزب العمل والذى عقد فى الفترة من ٢٠/٢١ ديسمبر ١٩٨٤ خص الحزب مشكلة محو الأمية وتعليم الكبار أولوية كبرى وفى هذا المجال أصدر توصياتـــه بخصوص كيفية تنظيم حملة قومية لمحو الأمية وتعليم الكبار جاء فيها ما يلى:[٣]

---

[١] مقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد، السيدة زينب. القاهرة

[٢] حزب العمل - المؤتمرالعام الاول - القاهرة ١٩٨٢ ص ١٢ - ١٥.

[٣] حزب العمل - المؤتمر العام الثالث. نحو حملة قومية لمحو الأمية وتعليم الكبار القاهرة ٢٠/٢١ ديسمبر ١٩٨٤.

(١) عنى حزب العمل بقضية محو الأمية وتعليم الكبار منذ أعلن برنامجه فى ٩سبتمبر ١٩٧١ ونص فيه على ضرورة تنظيم تعبئة قومية لمحو الأمية طبقا لبرنامج زمنى محدد فى القطاعات المختلفة لمن تجاوزا سن الألزام، مع مراعاة أستيعاب جميع الأطفال فى التعليم الأساسى فورا، والقضاء على ظاهرة التسرب اثناءه. ولمواجهة هذه القضية الشائكة أوصى المؤتمر العام الثالث للحزب بما يلى:

١- توافر الأرادة الشعبية فهى تمثل نقطة الأنطلاق الصحيحة كحركة أعادة بناء المجتمع المصرى.

٢- سد منابع الأمية بأستيعاب جميع الأطفال بالمدارس وذلك عن طريق التوسع فى بناء المدارس لتتمكن من أستيعاب الأعداد المتزايدة عام بعد آخر.

٣- تكامل جهود كافة مؤسسات وطوائف المجتمع لمحو الأمية جنبا إلى جنب مع جهود التنمية.

٤- الحد من تسرب التلاميذ قبل انهاء مرحلة التعليم الأساسى وذلك عن طريق ربط التلاميذ بالمدرسة التى تعدهم للحياة.

٥- التكامل بين التعليم المدرسى وغير المدرسى.

٦- اتباع الأسلوب العملى ومراعاة المتابعة ومنح الحوافز.

وفى مجال محو الأمية، فقد عقد حزب العمل عشرون (٢٠) دوره لمحو الأمية كل دوره بها ستون (٦٠) دراسا فى كل من:

الجيزة - قرى مركز المحلة الكبرى - قرى مركز طنطا - اسيوط - قوص (٨٧-١٩٩٠) بالاضافة إلى دورتين عام ١٩٩٦ نظمتها أمانه المرأة المركزية بالحزب.

ج- قدم حزب العمل رؤيته المتعلقة بمجال التربية والتعليم فى مؤتمره العام السادس الذى عقد فى ٢٣/٢٢ ابريل ١٩٩٣ وتلخصت هذه الرؤية فيما يلى:[١]

يدل استقصاء الأوضاع الراهنة للتعليم فى مصر على تدنى مستواه، وأنه صار مصدرا لمشكلات كثيرة تنذر بالخط الداهم، وتستدعى العلاج السريع ويكفى للتدليل على صدق هذه المقوله ان تورد بعض المؤشرات المستقاه من الوثائق الرسمية ومن التوصيات الصادرة من المؤتمرات التى ناقشت اوضاع التعليم فى مصر.

---

[١] حزب العمل، رؤية الحزب فى قضية التعليم، المؤتمر العام السادس ٢٣،٢٢ ابريل ١٩٩٣ للقاهرة.

- أن نسبة الأمية الهجائية فى مصر فى فئات العمر عشر سنوات فاكثر وفقا لاحصاء عام ١٩٨٦ كانت ٤٩,٤%، ونسبتها بين الاناث ٦١,٨% وبين الذكور ٣٨,٨%.

-عجز التعليم الإبتدائىعن سد منابع الأمية،حيث كانت نسبة الألتحاق به عام٨٦/٨٧هى٧٧%

- فى عام ١٩٨٩ كان عدد من هم خارج التعليم الأساسى والتعليم الثانوى من فئات العمر المناظرة لها ٢,٤ مليونا من الجنسين.

- كانت نسبة التسرب من التعليم الأساسى فى الفترة من ٧٨ - ١٩٨٥ هى ٣٠%- وزادت فى الفترة من ٨٥ - ١٩٨٧ فأصبحت ٣٦%.

- ان نسبة عمالة الأطفال فى فئة العمر ٦-١٥ فى تزايد مطرد، حيث كانت علم ١٩٧٩ ٣,٥ من إجمالى قوة العمل، وارتفعت عام ١٩٨٠ إلى ٥,٥% وإلى ٧,١% عام ١٩٨٣ ثم إلى ١٠,٣% عام ١٩٨٤.

- زيادة البطالة بين المتعلمين، ويؤكد تقرير لمجلس الشورى " أن التعليم يقدم للسوق منتجا راكدا ففى عام ١٩٩٠ كان عدد العاطلين من خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة أكثر من ثلاثة ملايين.

- إنخفاض مطرد فى نسبة الأنفاق على التعليم، فقد كانت هذه النسبة عام ١٩٧١ حوالى ٢٣,٧% وانخفضت عام ١٩٨٦ إلى ٨,٩% وفى عام ١٩٨٨ إلى حوالى ٧,٥% وكانت نسبة الانفاق على التسليح فى ذات العام تعادل ١٣٥% مما انفق على الصحة والتعليم معا، هذا وتؤكد وثيقة صادرة عام ١٩٨٧ عن وزارة التعليم (استراتيجية التعليم) أعدها الدكتور/احمد فتحى سرور وزير التعليم وقتئذ ما يلى:

* القصور الشديد فى فاعلية نظام التعليم فى مصر، وعجزه عن تحقيق اهدافه على النحو المنشود ومن أوضح مظاهر هذا العجز ضعف التلاميذ فى التعليم الأساسى فى مهارات القراءة والكتابة والحساب.
* غياب الاستراتيجية التى تبلور سياسات التعليم، وغياب الطابع القومى فى التعليم وعجزه عن مواجهة التغيرات الأجتماعية والعلمية والأقتصادية، واحتذائه نماذج اجنبية فى التنمية،وغنى الطرف فيه عن ذاتية المجتمع المصرى، وتأكيد هويته الثقافية ، وتلبية احتياجاته الحقيقة.
* انعدام التنسيق بين التعليم النظامى والتعليم غير النظامى، ومناقضة ما يبث فى وسائل الاعلام لما تقدمه المدارس.

* العناية بالحفظ والتلقين وعدم استثمار الأمكانات التعليمية للمتعلمين، وتعزيز نظم الامتحانات لهذا النمط من التعليم – هذا بالاضافة غلبة الطابع التقليدى فى المناهج واهمال ميول المتعلمين.
* أن ادارة التعليم فى مصر مرادفة لركوب السلطة والهيمنة، والأعتماد على التسيير بدلا من التجديد والأبتكار، وأن ما يقال تحت مفاهيم " الديمقراطية" والمشاركة الجماعية " والحرية شعارات مبهمة ما زال الطريق أمام تحقيقها طويلا.
* اشارت هذه الوثيقة ايضا – إلى قصور واضح فى أعداد المعلم، والى الأخلال بمبدأ تكافؤ الفرص، والى زيادة كثافة الفصول، وتعدد الفترات فى المدرسة الواحدة، والى الافتقار إلى الجدية، والى القيادة الأدارية السليمة فى التعليم، والى انتشار التسيب فى بعض مواقعه، والى ارتكاب الغش الفردى، والغش الجماعى والغش بالاكراه، وتفشى ظاهرة الدروس الخصوصية، بصورة تقضى على مبدأ تكافؤ الفرص وعلى ميزة مجانية التعليم.

أن المؤشرات التى ذكرناها ، والاقتباسات التى قدمناها ، تؤكد بوضوح – لاتخفيه المكايرة ويصد عنه العناد – فشل نظام التعليم فى كفاءته الداخلية والخارجية على سواء، وعلينا أن نتحرك لانقاذ التعليم، وأن لم نفعل فالكارثة محققة، ونذر الخطر بادية أمام عيون عامة الناس وخاصتهم.

د– أما فى مجال فصول التقوية فكان نشاط حزب العمل فى هذا المجال ينحصر فى التالى:[١]
" وبالنسبة لمساعدة الأبناء ومعالجة حالات الضعف فى بعض المواد، نظمت مقار الحزب فى كل من":

طنطا – المحلة – قرية كفر قياله – تراب – الهياتم – بلفينا – ساقية مكى – هورين – المنزلة – دمياط – قوص – اسيوط – البدارى – الفشن ، مجموعات تقوية فى المواد المختلفة باسعار رمزية وقد بلغ مجموع المشاركين فى هذه الدورات ٩٠٠ طالب فى السنة الواحدة.

هـ– اما فى مجال الندوات الخاصة بالتعليم فقد نظم حزب العمل الندوات التالية:[٢]

الاولى: ندوة لمناقشة قضايا المعلم والنهوض به عام ٩٠، ٩١م.

الثانية: ندوة لمناقشة تطوير الثانوية العامة ١٩٩٥م.

---

[١] حزب العمل، نشاط حزب العمل فى مجال التعليم ومحو الأمية (خطاب مؤثق من امانة التعليم بالحزب)
[٢] نفس المصدر.

الثالثة: ندوة لمناقشة ظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية القضاء عليها.

الرابع: ندوة لمناقشة تجاهل نقابة المعلمين لمشاكل المعلم عام ١٩٩٤.

و- وقد شارك الحزب فى الأنشطة التالية:[١]

١-المشاركة فى اجتماعات المجلس الأعلى لمحو الأمية وتعليم الكبار منذ تأسيسه وحتى إلغائه.

٢- المشاركة فى المؤتمرات القومية التى دعى إليها وزير التعليم.

٣- المشاركة فى الندوة الوطنية لتقييم وإصلاح نظام التعليم الاساسى.

٤- تبنى جريدة الشعب لقضايا المعلمين فى أكثر من مائة عدد من أعدادها وكذلك قضية التعليم بصفة عامة.

ثامنا: التربية فى أنشطة حزب مصر الفتاة:

تردد الباحث على مقر الحزب بميدان الدقى بالقاهرة (شارع الاورمان) اكثر من مرة لمقابلة احد مسئولى الحزب ولكنه لم يتمكن من مقابلة أى منهم وفى محاولة من الباحث للتعرف على أنشطة الحزب الخاصة بالتعليم من السادة المتواجدين بمقر الحزب لم يدلوا بأية معلومات تفيد بوجود نشاط للحزب فى مجال التعليم، ليس هذا فقط بل كان السؤال غريبا على حضراتهم لقناعتهم بأن نشاط الحزب يتمحور حول العمل السياسى فى كسب مؤيدين للحزب فى المواقع المختلفة وليس فى حقل التعليم فحسب.

تاسعا: التربية فى أنشطة الحزب العربى الديمقراطى الناصرى:

تردد الباحث على المقر الرئيسى للحزب العربى الديمقراطى الناصرى بشارع طلعت حرب بمدينة القاهرة لمقابلة مسئولى الحزب.

وبالفعل تمكن الباحث من مقابلة السيد ضياء الدين داودد رئيس الحزب وكذلك السيد فاروق العشرى امين التثقيف بالحزب وحول أنشطة الحزب فى مجال التعليم كانت إجاباتهم كالتالى:-

---

(١)نفس المصدر.

١-مشاركة الحزب فى المناقشات البرلمانية فى مجلسى الشعب والشورى عن طريق ممثليه فى كل ما طرح على مجلسى الشعب والشورى وكذلك المحليات من موضوعات تخص التعليم.

٢- التعبير عن آراء الحزب فى قضايا التعليم فى جريدة الحزب " العربى" وهى جريدة أسبوعية.

٣- المشاركة فى الندوات والبرامج الاعلانية فى الاذاعة والتلفيزيون التى تناقش قضايا التعليم ومنها على سبيل المثال

أ- المشاركة فى ندوة تليفزيونية مع وزير التعليم حول الثانوية العامة ومثلت الحزب فيها السيدة العضوة آمال محمود.

ب- والمشاركة فى ندوة تليفزيونية عن ممارسة العمل السياسى داخل أسوار الجامعة بمشاركة رؤساء الجامعات ومثل الحزب فيها السيد/ ضياء الدين داودد رئيس الحزب.

٤- تنظيم بعض فصول محو الأمية فى محافظات البحيرة - أسيوط - أسوان - الشرقية فى مقار الحزب بهذه المحافظات.

وحول معوقات النشاط الحزبى للحزب كانت إجابات حضراتهم كالتالى:-

١- قصور الإمكانيات الخاصة بتنفيذ الأنشطة مثل التمويل وخلافه.

٢- طبيعة المناخ السياسى الحالى.

٣- صعوبة الحصول على معلومات دقيقة حول القضايا المجتمعية الهامة من الوزارات والهيئات المعنية.

٤- القيود الخاصة بالتنفيذ لإعتبارات أمنية.

ملاحظات الدراسة على الأنشطة التعليمية لأحزاب المعارضة المختارة:

بعد المطالعة والتعرف على أوجه الأنشطة التعليمية لأحزاب الدراسة المختارة (المعارضة) تخرج الدراسة بما يلى:

١-تفاوت حجم الأنشطة التعليمية لأحزاب المعارضة المختارة بين القلة، والندرة، والانعدام، وعدم التعرف على أية أنشطة.

٢-أحزاب يوجد لديها أنشطة ولكنها قليلة وهى أحزاب: العمل، التجمع، الوفد، العربى الناصرى، وانحصرت هذه الأنشطة فى تنظيم فصول للتقوية لطلاب المدارس، فصول محو الأمية المشاركة فى الندوات الخاصة بالتعليم وتنظيم البعض منها، إبداء الرأى فى الصحافة الحزبية إن وجدت حول القضايا التربوية المطروحة.

٣-أحزاب يوجد لديها أنشطة ولكنها نادرة وهى أحزاب: الأحرار الاشتراكيين، حزب الأمة وانحصرت أنشطتهما فى إبداء الرأى والمقترحات المتعلقة بالقضايا التربوية والتعليمية.

٤-أحزاب لايوجد لديها أية أنشطة تتعلق بالتعليم وسياساته أو قضاياه مثل حزب مصر العربى الاشتراكى.

٥-أحزاب لم تستطيع الدراسة التعرف على أية أنشطة لديها حول التعليم وهى أحزاب: الخضر المصرى، وحزب مصر الفتاة. وذلك لعدم دراية من قابلهم الباحث بهذه الأحزاب بماهيه الأنشطة التربوية والتعليمية للأحزاب.

٦-أجمعت أحزاب المعارضة على عدم قدرتها على تنفيذ ما جاء ببرامجها حول التعليم وذلك لعدم مشاركتها فى السلطة التنفيذية وهى بذلك لا تملك إلا حق الاقتراح وإبداء الرأى فقط لا غير.

٧-أرجعت أحزاب: الوفد الجديد، مصر العربى الاشتراكى، الأحرار، العربى الناصرى، إلى صعوبة ترجمة برامجها إلى أنشطة بصفة عامة إلى المناخ السياسى السائد والذى لا يسمح إلا بمساحة لإبداء الرأى والاقتراح لا تتعداها إلى حيز التنفيذ. بالإضافة إلى الاعتبارات الأمنية التى تتذرع بها السلطة التنفيذية

٨-أرجعت كافة أحزاب المعارضة إلى قلة الإمكانيات وإنعدامها لدى الأحزاب وعجزها عن ترجمة برامجها إلى أنشطة فعلية بسبب قصور هذه الامكانيات وبخاصة الامكانيات المادية.

٩- أجمعت أحزاب المعارضة أنها لا تملك سلطة اتخاذ القرار أو حتى المشاركة فيه فسلطة إتخاذ القرار يملكها الحزب الحاكم وحده وهو حزب الحكومة الحزب الوطنى الديمقراطى.

١٠- أجمعت أحزاب المعارضة إلى أن القيود المفروضة على حركة أحزاب المعارضة تؤثر بشكل كبير فى أنشطتها بصفة عامة وتقيد حركتها فى ترجمة برامجها إلى أنشطة فعلية.

١١- أجمعت أحزاب المعارضة على أنها فى حالة وصولها إلى السلطة سوف تترجم برامجها إلى واقع تنفيذى.

وبصفة عامة ترى الدراسة أن حجم الأنشطة المنفذة من قبل أحزاب المعارضة المختارة لا تقابل الطموحات المنتظرة ولا تعكس السياسة التعليمية لبرامجها، وإن كانت قد تعللت هذه الأحزاب بأن الظروف السياسية السائدة تضع قيودا على أنشطتهم بصفة عامة ومنها الأنشطة التعليمية، ولكن هذا لا يحد من الأنشطة بصفة قاطعة لهذه الأحزاب، وكما أوضحت الدراسة تفاوت حجم الأنشطة المنفذة لهذه الأحزاب من القليلة إلى النادرة إلى المنعدمة، وبالتالى أصبحت البرامج النظرية للسياسة التعليمية لهذه الأحزاب مجرد جمل إنشائية حبيسة الأوراق ليس إلا.